# الأحاديث القدسية

## الطبعة الوحيدة المحققة المصححة

جمع وتحقيق
أبي عبد الرحمن عادل بن سعد

الدار الذهبية




**بطاقة فهرسة**

**فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية**

**إدارة الشئون الفنية**

**الأحاديث القدسية/** جمع وتحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد –

ط ١ – القاهرة : الدار الذهبية ، ٢٠٠٦م

١٧٦ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .

١- الأحاديث القدسية .

أ- ابن سعد ، أبي عبد الرحمن عادل (جامع)

ب- العنوان : ٨ شارع الجمهورية . عابدين

**رقم الإيداع:** ٩٦١٧/ ٢٠٠٦

٢٢٩,٩٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونشكره ولا نكفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجزه عنا خير ما جازيت نبيا عن أمته، ورسولا عن دعوته ورسالته، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وارض اللهم عن خلفائه الراشدين وعن صحابته أجمعين، وعمن سار على نهجه وهديه واقتفى أثره وسنته إلى يوم الدين.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

**أما بعد**:

فالحديث القدسي هو ما رواه النبي ﷺ عن ربه سبحانه وتعالى مبلغا عنه فهو من الوحي غير المتلو، وله صيغ كثيرة، منها: قال الله تعالى، أوحى الله إليّ، يقول الله، قال ربكم، يقول ربكم، أو غير ذلك من الألفاظ التي تدل على

أن هذا القول مما أوحى الله به إلى النبي ﷺ صراحة.

وهو من الناحية الأخرى يعد من السنة حيث إن النبي ﷺ هو المبلغ عن ربه، وقال ﷺ: «**أوتيت القرآن ومثله معه**» إلا أن الأحاديث القدسية المنتشرة بين الناس وفي الكتب يعتري معظمها الضعف الشديد، ولا يخلص منها إلا القليل، ولقد اقتصرنا في هذا العمل على الصحيح من كتب السنة مع عزو كل حديث إلى مصدره لمن أراد المراجعة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

**أبو عبد الرحمن عادل بن سعد**

١ـ **قال البخاري**: حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي عمران قال سمعت أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي**»[(١)].

٢ـ **وقال مسلم**: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك أحسبه قال ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك**».

حدثناه محمد بن بشار حدثنا محمد يعني ابن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عمران قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ بمثله إلا قوله: «**ولا أدخلك النار**» فإنه لم يذكره[(٢)].

٣ـ **وقال أحمد**: حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال: «**يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت مفتديا به فيقول نعم يا رب قال فيقال لقد سئلت أيسر من ذلك فذلك قوله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ**

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٣/٨).

وأخرجه أحمد (١٢٩/٣) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بهذا الإسناد مثله.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٦٠/٤).

وأخرجه أيضا (٢١٦١/٤) حدثناه محمد بن بشار حدثنا محمد (يعني: ابن جعفر) حدثنا شعبة عن أبي عمران قال: سمعت أنس بن مالك يحدث هن النبي ﷺ بمثله إلا قوله: «ولا أدخلك النار» فإنه لم يذكره.

أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ﴾ »[١] .

٤ـ **قال البخاري**: حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال أخبرني أخي عبدالحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة**[٢] **وغبرة**[٣] **فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول إبراهيم يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله تعالى إني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا إبراهيم ما تحت رجليك فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ**[٤] **فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار**»[٥].

٥ـ **قال مسلم**: حدثني زهير بن حرب حدثنا إسمعيل بن إبراهيم أخبرنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه**[٦].

٦ـ **وقال ابن ماجه**: حدثنا أبو مروان العثماني حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا أشرك فيه**

---

(١) أخرجه أحمد (٣/٢١٨)، ورواية روح بن عبادة كانت قبل اختلاط سعيد بن أبي عروبة.

(٢) قترة: القترة بفتح القاف والتاء والراء شبه دخان يغشى الوجه من هول أو كرب.

(٣) غبرة: الغبرة بالتحريك أيضا الغبار.

(٤) بذيخ ملتطخ: الذيخ بكسر الذال ذكر الضباع والأنثى ذيخة، وملتطخ: أي برجيعه أو بالطين كما قال في حديث آخر: بذيخ أمدر أي متلطخ بالمدر.

(٥) أخرجه البخاري (٤/١٦٩).

(٦) أخرجه مسلم (٤/٢٢٨٩).

**غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك»** [١]

**٧ـ وقال أحمد**: حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يعني **«قال الله عز وجل أنا خير الشركاء من عمل لي عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك»** [٢].

**٨ـ قال مسلم**: حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه** [٣] **رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها** [٤] **قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء** [٥] **فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢/٤٢٠٢)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله موثقون.

وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١٨/٩٦١٧)، قال الدكتور الحسيني هاشم والعلامة أحمد شاكر: إسناده صحيح.

وأخرجه أيضا (١٥/٧٩٨٧) من طريق شعبة بهذا الإسناد عن روح بن عبادة عنه به.

(٣) أول الناس يقضى عليه: أي يحكم في أمره.

(٤) فعرفه نعمه فعرفها: ذكر له ما أنعم به عليه من نعم فأقر بها.

(٥) جريء: شجاع.

**قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد**(١) **فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار»**(٢).

**٩ـ قال مسلم**: حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي حدثنا محمد بن فضيل عن مختار بن فلفل عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: **«قال الله عز وجل إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله»**.

حدثناه إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة كلاهما عن المختار عن أنس عن النبي ﷺ بهذا الحديث غير أن إسحاق لم يذكر قال: قال الله: **إن أمتك**(٣)

---

(١) جواد: كريم كثير العطاء.

(٢) أخرجه مسلم (٣/١٥١٣، ١٥١٤).
وأخرجه أحمد (٢/٣٢٢) عن حجاج عن ابن جريج بهذا الإسناد بنحوه، كما أخرجه الحاكم (١/١٠٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج أيضا بهذا الإسناد بنحو حديث مسلم، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ويونس بن يوسف هو ابن عمرو بن حماس الذي يروى عنه مالك بن أنس في الموطأ، ومالك الحكم في كل من روى عنه وقد خرجه مسلم، وقال الذهبي: على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة ويونس من شيوخ مالك.
وأخرجه الحاكم أيضا (٢/١١٠) من طريق عثمان بن عمر عن ابن جريج به بنحوه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري، ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه مسلم (١/١٢١).
وأخرجه أحمد (٣/١٠٢) عن محمد بن فضيل بهذا الإسناد ولفظه: «إن الله تعالى قال لي: إن أمتك لا يزالون يتساءلون فيما بينهم حتى يقولوا: هذا الله خلق الناس فمن خلق الله؟».
وأخرجه أبو عوانة (١/٨٢) حدثنا علي بن حرب والحسن بن علي بن عفان قالا: حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك.

١٠ـ **قال مالك**: عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: «**صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال أتدرون ماذا قال ربكم** قالوا الله ورسوله أعلم قال: **قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء**[١] **كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب**»[٢].

١١ـ **وقال النسائي**: أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال مطر الناس على عهد النبي ﷺ فقال: «**ألم تسمعوا ماذا قال ربكم الليلة قال ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح طائفة منهم بها كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فأما من آمن بي وحمدني على سقياي فذاك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك الذي كفر بي وآمن بالكوكب**»[٣].

---

(١) النوء بفتح فسكون، النجم إذا مال للغروب، والنوء المطر الشديد.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (ص ١٣٦ / ٤).

وأخرجه الشافعي في مسنده (ص٨٠) بهذا الإسناد بمثله.

وأخرجه البخاري (٢١٤/١) عن عبد الله بن مسلمة، وفي (٤١/٢)، وفي الأدب المفرد (٩٠٧/٣١٢) عن إسماعيل كلاهما عن مالك به نحوه.

ومن طريق مالك أيضا بهذا الإسناد بنحوه أخرجه مسلم (٨٣/١) عن يحيى بن يحيى قراءة عليه، وأبو داود (٣٩٠٦/٤) عن القعنبي عنه به، وأحمد (١١٧/٤)، وأبو عوانة (٢٦/١) عن ابن وهب عنه به.

وأخرجه البخاري (١٧٧/٩) مختصرا عن مسدد عن سفيان عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه النسائي (١٦٤/٣).

=

**١٢ـ قال مسلم**: حدثني حرملة بن يحيى وعمرو بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي قال المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس وقال الآخران أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **ألم تروا إلى ما قال ربكم قال ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب** [(١)].

**١٣ـ قال البخاري**: حدثنا إسحاق بن منصور قال وحدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد**[(٢)] **الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤا**[(٣)] **أحد ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾**»[(٤)].

---

=

وأخرجه أحمد (١١٦/٤) عن سفيان أيضا وفي لفظه اختلاف، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٦٩٠٥/٦) وقال: صحيح.

(١) أخرجه مسلم (٨٤/١).

وأخرجه النسائي (١٦٤/٣)، والبيهقي (٣٥٨/٣) عن عمرو بن سواد بن الأسود بإسناده.

وأخرجه أحمد (٨٧٢٤/١٦) عن هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب به. إلا أنهم جميعا قالوا في آخره: «الكوكب وبالكوكب» بالإفراد لا بالجمع.

(٢) كانت العرب تسمي أشرافها الصمد، فالصمد هو السيد الذي انتهى سؤدده.

(٣) كفؤا وكفيئا وكفاء واحد، وهو النظير والمثيل.

(٤) أخرجه البخاري (٢٢٢/٦).

وأخرجه أحمد (٨٢٠٤/١٦) ضمن صحيفة همام بن منبه بنحوه.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٨١/١) من طريق عبد الرزاق به بنحوه.

١٤ـ **وقال البخاري**: حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفئا أحد**» (١).

١٥ـ **وقال البخاري**: حدثني عبدالله بن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ -أراه-: **قال الله تعالى يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له أما شتمه فقوله إن لي ولدا وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني** (٢).

١٦ـ **قال البخاري**: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبدالله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله: لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا**» (٣).

١٧ـ **قال الحميدي**: حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر؛ أقلب الليل والنهار**»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري (٦/٢٢٢).
وأخرجه النسائي (٤/١١٢) قريبا من لفظه من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أب هريرة مرفوعا.

(٢) أخرجه البخاري (٤/١٢٩).

(٣) أخرجه البخاري (٦/٢٤).

(٤) أخرجه الحميدي (٢/١٠٩٦).

=

١٨ـ **وقال مسلم**: حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهم**»[(١)].

١٩ـ **وقال أحمد**: بإسناد الصحيفة الصادقة صحيفة همام بن منبه: وقال رسول الله ﷺ: «**لا يقول ابن آدم يا خيبة الدهر إني أنا الدهر أرسل الليل والنهار فإذا شئت قبضتهما**»[(٢)].

٢٠ـ **وقال البخاري**: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة قال: قال أبو هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**قال الله يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار**»[(٣)].

٢١ـ **قال أحمد**: حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا سعيد الجريري عن أبي نضرة قال مرض رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى فقيل له ما يبكيك يا أبا عبد الله ألم يقل لك رسول الله ﷺ:

---

=

وعنه أخرجه البخاري (١٦٦/٦، ١٧٥/٩)، والبيهقي (٣٦٥/٣).

وأخرجه مسلم (١٧٦٢/٤)، وأبو داود (٥٢٧٤/٤) من طريق سفيان بهذا الإسناد جميعا بنحو لفظه.

(١) أخرجه مسلم (١٧٦٢/٤).

وأخرجه أحمد (٧٦٦٩/١٤) عبد الرزاق به بمثله إلا أنه ليس فيه قوله: «فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر».

(٢) أخرجه أحمد (٨٢١٥/١٦)، وإسناد الصحيفة الصادقة من أصح الأسانيد.

(٣) أخرجه البخاري (٥١/٨).

وأخرجه البيهقي (٣٦٥/٣) من طريق يحيى بن بكير به بنحوه.

وأخرجه مسلم (١٧٦٢/٤)، والبيهقي (٣٦٥/٣) من طريق ابن وهب عن يونس بهذا الإسناد.

«**خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني** قال بلى ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول **إن الله عز وجل قبض قبضة بيمينه وقال هذه لهذه ولا أبالي وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى جل وعلا فقال هذه لهذه ولا أبالي** فلا أدري في أي القبضتين أنا»[1].

**٢٢ـ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل**: حدثني أبي حدثنا هيثم وسمعته أنا منه قال: حدثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي**»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/٦٨)، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٥٠) وقال: صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٦/٤٤١)، وذكره الألباني في الصحيحة (١/٤٩) وقال: رواه أحمد وابنه في زوائد المسند وابن عساكر في تاريخ دمشق وإسناده صحيح، وقال في (١/٥٠): "إن كثيرا من الناس يتوهمون أن هذه الأحاديث -ونحوها أحاديث كثيرة- تفيد أن الإنسان مجبور على أعماله الاختيارية ما دام أنه حكم عليه منذ القديم وقبل أن يخلق بالجنة أو بالنار وقد يتوهم آخرون أن الأمر فوضى أو حظ فمن وقع في القبضة اليمنى كان من أهل السعادة ومن كان في القبضة الأخرى كان من أهل الشقاوة فيجب أن يعلم هؤلاء جميعا أن الله: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]، لا في ذاته ولا في صفاته فإذا قبض قبضة فهي بعلمه وعدله وحكمته فهو تعالى قبض باليمنى على من علم أنه سيطيعه حين يؤمر بطاعته وقبض بالأخرى على من سبق في علمه تعالى أنه سيعصيه حين يؤمر بطاعته ويستحيل على عدل الله تعالى أن يقبض باليمنى على من هو مستحق أن يكون من أهل القبضة الأخرى والعكس بالعكس كيف والله عز وجل يقول: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [القلم: ٣٦]، ثم إن كلا من القبضتين ليس فيها إجبار لأصحابهما أن يكونوا من أهل الجنة أو من أهل النار بل هو حكم من الله تبارك وتعالى عليهم بما سيصدر منهم من إيمان يستلزم الجنة أو كفر يقتضي النار والعياذ بالله تعالى منها وكل

٢٣ـ **قال أحمد**: حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ليث حدثني أبو قبيل المعافري عن شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال **أتدرون ما هذان الكتابان**؟ قال قلنا لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله قال للذي في يده اليمنى **هذا كتاب من رب العالمين تبارك وتعالى بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم** [١] **لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا** ثم قال للذي في يساره **هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا** فقال أصحاب رسول الله ﷺ فلأي شيء إذن نعمل إن كان هذا أمرا قد فرغ منه قال رسول الله ﷺ **سددوا** [٢] **وقاربوا** [٣] **فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار ليختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم قال بيده فقبضها ثم قال فرغ ربكم عز وجل من العباد ثم قال باليمنى فنبذ بها فقال فريق في الجنة ونبذ باليسرى فقال فريق في السعير**» [٤].

---

=

من الإيمان أو الكفر أمران اختياريان لا يكره الله تبارك وتعالى أحدا من خلقه على واحد منها، ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩] وهذا مشاهد معلوم بالضرورة ولولا ذلك لكان الثواب والعقاب عبثا والله منزه عن ذلك".

(١) أجمل على آخرهم: بالجيم والميم واللام وهو من قولهم أجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص.

(٢) سددوا: أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الأمر والعدل فيه.

(٣) قاربوا: أي اقتصدوا في الأمور كلها دون الغلو فيها والتقصير. يقال: قارب فلان في أموره إذا اقتصد.

(٤) أخرجه أحمد (١٠/٦٥٦٣)، قال العلامة أحمد شاكر: صحيح.

وأخرجه الترمذي (٤/٢١٤١) عن قتيبة عن الليث بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

=

**٢٤ـ وقال أبو داود**: حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة قال: قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال رب وماذا أكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة** يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ **يقول من مات على غير هذا فليس مني**»[1].

**٢٥ـ وقال ابن ماجه**: حدثنا حرملة بن يحيى المصري حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**فرض الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى آتي على موسى فقال موسى ماذا افترض ربك على أمتك قلت فرض علي خمسين صلاة قال فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع عني شطرها فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت إلى موسى فقال ارجع إلى ربك فقلت قد استحييت من ربي**»[2].

**٢٦ـ قال البخاري**: حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما: «أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به **بينما أنا في الحطيم** -وربما قال **في الحجر مضطجعا**- **إذ أتاني آت فقد** قال وسمعته يقول **فشق ما بين هذه إلى هذه** فقلت للجارود وهو

=

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٨/٥) من طرق عن أبي قبيل بهذا الإسناد.

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٠٠/٤)، وقال الألباني في صحيح الجامع: صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٣٩٩/١)، والحديث إسناده صحيح رجاله ثقات.

إلى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره إلى شعرته [١] وسمعته يقول من قصه إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال أنس نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد [٢] أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إلى إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد

---

(١) من ثغرة نحره إلى شعرته: شق صدره وبطنه.

(٢) قد: قطع وشق.

أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت إلي سدرة المنتهى فإذا نبقها[١] مثل قلال هجر[٢] وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك

---

(١) النبق: هو ثمر السدر.

(٢) قلال هجر: القلال بكسر القاف جمع قلة بضم القاف وهي إناء من الفخار يشرب منها، وهجر قرية قريبة من المدينة كان يصنع بها القلال.

**فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فزجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال بم أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكني أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي»[1].**

٢٧ـ **قال البخاري**: حدثنا عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري ح حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال: قال أنس بن مالك كان أبو ذر ﷺ يحدث أن رسول الله ﷺ قال: **فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري[2] ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جاء إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال معك أحد قال معي محمد قال أرسل إليه قال نعم فافتح فلما علونا**

(١) أخرجه البخاري (٥/ ٦٧).
وأخرجه مسلم (١/ ١٤٩) من طريق سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك (لعله قال) عن مالك بن صعصعة فذكر الحديث قريبا منه.
وأخرجه النسائي (١/ ٢٢٠) نحوه من طريق قتادة، ورواه أيضا في نفس الموضع من سننه من طريق ابن شهاب الزهري، ورواه من طريق سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك من حديث أنس -لم يذكر مالك بن صعصعة-.
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٠٨)، وابن خزيمة (١/ ٣٠١)، وأبو عوانة (١/ ١١٦) من طريق قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة.

(٢) ففرج صدري: أي شقه وفتحه.

**السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة[(١)] وعن يساره أسودة فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه[(٢)] فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح.**

قال أنس: فذكر أنه وجد في السموات إدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السادسة.

وقال أنس: **فلما مر جبريل بإدريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح، فقلت من هذا؟ قال: هذا إدريس ثم مررت بموسى، فقال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى، ثم مررت بعيسى فقال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا إبراهيم قال وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حية الأنصاري كانا يقولان قال النبي ﷺ ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقلام[(٣)].**

قال ابن حزم وأنس بن مالك رضي الله عنهما قال النبي ﷺ: **ففرض الله**

---

(١) أسودة: جمع سواد كزمان وأزمنة وقال أهل اللغة: السواد الشخص وقيل السواد الجماعات.

(٢) نسم بنيه: الواحدة نسمة وهي نفس الإنسان. والمراد أرواح بني آدم.

(٣) صريف الأقلام: تصويتها حال الكتابة والمراد صوت ما تكتبه الملائكة. من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ.

**علي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى أمر بموسى فقال موسى ما الذي فرض على أمتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى أتى بي السدرة المنتهى[1] فغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ[2] اللؤلؤ وإذا ترابها المسك»[3].**

٢٨ـ **قال البخاري**: حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثني سليمان عن شريك بن عبدالله أنه قال سمعت أنس بن مالك يقول: ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه: «**جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى**

(١) السدرة المنتهى: كذا في نسخة البخاري وفي غير ذلك سدرة المنتهى «قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم: سميت سدرة المنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ وحكى عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنها سميت بذلك لكونها ينتهي إليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى» حكاه النووي في شرحه على صحيح مسلم.

(٢) جنابذ: هي القباب واحدتها جنبذة.

(٣) أخرجه البخاري (٤/ ١٦٤).

وأخرجه أيضا (١/ ٩٧)، ومسلم (١/ ١٤٨)، وأحمد (٥/ ١٤٣)، وأبو عوانة (١/ ١٣٣) جميعا من طريق يونس عن ابن شهاب من حديث أنس بن مالك عن أبي ذر الغفاري.

احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتي بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به وأهلا فيستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا بابني نعم الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فإذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به إلى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن يرفع علي أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا للجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد إليك ربك قال عهد إلي خمسين صلاة كل يوم

وليلة قال إن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت فعلا به إلى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم وأبدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال إنه لا يبدل القول لدي كما فرضته عليك في أم الكتاب قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع إلى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال موسى قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله ﷺ يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو في مسجد الحرام»[1].

**٢٩ـ قال أبو داود:** حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية[2] بجبل يؤذن بالصلاة**

---

(١) أخرجه البخاري (٩/١٨٥).
وأخرجه أبو عوانة (١/١٣٥) من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد نحوه.
وأخرجه مسلم (١/١٤٥) عن شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك فذكر الحديث.

(٢) الشظية: القطعة من الجبل ولم تنفصل منه.

**ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة»[١].**

**٣٠ـ قال النسائي**: أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربعيا عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل أتى قوما[٢] فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلفهم رجل بأعقابهم[٣] فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله عز وجل والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به[٤] نزلوا فوضعوا رءوسهم فقام يتملقني[٥] ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقوا العدو فانهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له**»[٦].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢/١٢٠٣).
وأخرجه النسائي (٢/٢٠)، وأحمد (٤/٥٨)، وابن حبان (٨٨/٢٦٠ موارد) جميعا من طريق ابن وهب بهذا الإسناد.
وذكره الألباني في صحيح الجامع (٦/٧٩٨١)، وفي السلسلة الصحيحة (١/٤١) وقال: صحيح.

(٢) رجل أتى قوما: قال السندي في حاشيته: ظاهره أن السائل أحد الثلاثة الذين يحبهم الله وليس كذلك بل معطيه فلا بد من تقدير مضاف أي معطي رجل.

(٣) فتخلفهم رجل بأعقابهم: أي خرج من بينهم بحيث صار خلفهم حتى يعطي صدقته سرا.

(٤) مما يعدل به: أي مما يجعل عديلا له ومثلا.

(٥) يتملقني: الملق بالتحريك الزيادة في التردد والدعاء والتضرع وقال السندي: هذا على حكاية كلام الله تعالى في شأن ذلك الرجل.

(٦) أخرجه النسائي (٣/٢٠٧).
وأخرجه أيضا (٥/٨٤) بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٥/١٥٣) حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا سفيان عن منصور به

٣١ـ **روى مالك بن أنس**: عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يتعاقبون فيكم**[(١)] **ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج**[(٢)] **الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون**»[(٣)].

٣٢ـ **وقال أحمد**: حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**تجتمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر وصلاة العصر قال فيجتمعون في صلاة الفجر قال فتصعد ملائكة الليل وتثبت**[(٤)] **ملائكة النهار قال ويجتمعون في صلاة العصر قال فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل قال فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي قال فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون قال سليمان ولا أعلمه إلا**

=

بنحو معناه مختصرا.

وأخرجه الترمذي (٤/٢٥٦٨) حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بإسناده -كما في النسائي- تاما نحوه، وقال: هذا حديث صحيح وهكذا روى شيبان عن منصور نحو هذا.

(١)يتعاقبون فيكم: يكون بعضهم في عقب بعض يتبادلون ذلك.

(٢)يعرج: يصعد.

(٣)أخرجه مالك في الموطأ (ص ٨٥/ ١٢٣).

أخرجه عن مالك بن أنس كل من البخاري (٢/١٤٦) بواسطة عبد الله بن يوسف، وفي (٩/١٥٤) بواسطة إسماعيل، ومسلم (١/٤٣٩) بواسطة يحيى بن يحيى، والنسائي (١/٢٤٠) بواسطة قتيبة، وأحمد (٢/٨٤٦) بواسطة إسحاق.

وأخرجه أبو عوانة (١/٣٧٨)، والبغوي في شرح السنة (٢/٣٨٠) من طريق مالك جميعا عنه بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤/١٣٨) من طريق شعيب عن أبي الزناد به.

(٤)تثبت: أي تبقى.

**قد قال فيه فاغفر لهم يوم الدين»** [1].

**٣٣ـ قال أحمد**: حدثنا إسماعيل قال أخبرنا يونس يعني ابن عبيد عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي أنه خاف زمن زياد أو ابن زياد فأتى المدينة فلقي أبا هريرة فانتسبني فانتسبت له فقال يا فتى ألا أحدثك حديثا لعل الله أن ينفعك به قلت بلى رحمك الله قال: «**إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من الصلاة قال يقول ربنا عز وجل لملائكته وهو أعلم انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع قال أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم**».

قال يونس وأحسبه قد ذكر النبي ﷺ [2].

**٣٤ـ قال ابن ماجه**: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن زرارة ابن أوفى عن تميم الداري عن النبي ﷺ ح وحدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا حميد عن الحسن عن رجل عن أبي هريرة وداود بن أبي هند عن زرارة بن

---

(١) أخرجه أحمد (١٧/ ٩١٤٠)، والحديث إسناده صحيح.
وأخرجه ابن خزيمة (١/ ٣٢١) من طريق جرير عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه.
وأخرجه أحمد (١٦/ ٨١٠٥) مختصرا ضمن صحيفة همام بن منبه، وأيضا (١٦/ ٨٥١٩) عن عفان حدثنا حماد أنا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة فذكر الحديث نحوه.

(٢) أخرجه أحمد (١٨/ ٩٤٩٠).
وأخرجه أبو داود (١/ ٨٦٤)، والحاكم (١/ ٢٦٢) كلاهما من طريق إسماعيل ابن علية بهذا الإسناد، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٢٥٦٨) وقال: صحيح.

أوفى عن تميم الداري عن النبي ﷺ قال: «**أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن أكملها كتبت له نافلة فإن لم يكن أكملها قال الله سبحانه لملائكته انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا بها ما ضيع من فريضته ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك**»[١].

**٣٥ـ قال أحمد**: حدثنا أبو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل يقول ابن آدم لا تعجز من أربع ركعات أول النهار أكفك آخره**»[٢].

**٣٦ـ قال أبو داود**: حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن كثير بن مرة (أبي شجرة) عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقول الله عز وجل: يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول نهارك أكفك آخره**»[٣].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٤٢٦/١).

وأخرجه أحمد (١٠٣/٤)، والحاكم (٢٦٢/١)، والبيهقي (٣٨٧/٢) من طريق حماد بن سلمة بهذا الإسناد، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٢٥٧١/٢) وقال: صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٤٥١/٦).

وأخرجه أيضا (٤٤٠/٦) عن أبي المغيرة حدثنا صفوان بهذا الإسناد ولفظه: «لا تعجزن من الأربع ركعات من أول نهارك أكفك آخره»، وقال الألباني في إرواء الغليل (٤٦٥/٢): إسناده صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٨٩/٢).

وأخرجه أحمد (٢٨٧/٢) وفي كتاب الزهد له (ص٢٠) من طريق محمد بن راشد عن مكحول به نحوه.

وأخرجه ابن حبان (٦٣٤ موارد) من طريق سليمان بن موسى عن مكحول به.

وأخرجه أحمد (٢٨٦/٥) عن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية يعني: ابن صالح

٣٧ـ **قال أحمد**: حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن نعيم بن همار عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك**»[1].

٣٨ـ **قال مسلم**: وحدثناه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا سفيان بن عيينة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام** فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال الله تعالى: حمدني عبدي وإذا قال: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قال الله تعالى: أثنى علي عبدي وإذا قال: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ قال: مجدني عبدي وقال: مرة فوض إلي عبدي، فإذا قال: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل**».

قال سفيان: حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته أنا عنه[2].

=

عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار الغطفاني فذكر الحديث نحوه، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٤٢١٨/٤) وقال: صحيح.

(١) أخرجه أحمد (١٥٣/٤).

وأخرجه أيضا (١٥٣/٤) عن عفان قال: أخبرنا أبان قال: حدثنا قتادة بهذا الإسناد، وذكر الألباني في صحيح الجامع (١٩٠٩/٢) وقال: صحيح.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٦/١).

=

**٣٩ـ وقال عبد الرزاق**: عن ابن جريج عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا السائب مولى بني عبد الله بن هشام بن زهرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام**».

قال أبو السائب: أكون أحيانا وراء الإمام فقال أبو السائب: فغمز أبو هريرة ذراعي، فقال: يا أعرابي اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، قال رسول الله ﷺ: اقرأ يقوم العبد فيقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فيقول الله: حمدني عبدي، ويقول العبد: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، فيقول الله: أثنى علي عبدي، ويقول العبد: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، فيقول الله: مجدني عبدي، وقال: هذه بيني وبين عبدي، فيقول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فيقول الله: أجرها لعبدي وله ما سأل، يقول عبدي: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى آخر السورة (الفاتحة)، يقول الله: هذا لعبدي وله ما سأل**»[1].

---

=

وأخرجه أحمد (٧٢٨٩/١٣) حدثنا سفيان بن عيينة أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي في بيته على فراشه عن أبيه، فذكر الحديث نحوه ولكن رواية مسلم أطول وأوضح.

وأخرجه الحميدي (٩٧٣/٢)، والبيهقي (٣٨/٢) من طريقه من حديث سفيان بن عيينة بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٩٥٣/٥)، وابن ماجه (٣٧٨٤/٢) من طريق العلاء عن أبيه نحو هذا الحديث.

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٧٦٧/٢)، والإسناد صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٩٧/١) من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد وقال: بمثل حديث سفيان.

=

**٤٠ـ قال النسائي**: أخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أنزل الله عز وجل في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل**»[(١)].

**٤١ـ قال الترمذي**: حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هانئ أبو هانئ اليشكري حدثنا جهضم بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل ﷺ قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله ﷺ وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انفتل إلينا ثم قال: «**أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة أني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي فاستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدري رب قالها ثلاثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الكفارات قال ما هن قلت**

=

وأخرجه أحمد (٧٨٢٣/١٤) عن عبد الرزاق به نحوه وقال أحمد شاكر: صحيح.

وأخرجه مالك (ص٤١/٧٤) عن العلاء بن عبد الرحمن.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد (٩٩٣٤/١٨)، والنسائي (١٣٥/٢)، وأبو داود (٨٢١/١)، وأبو عوانة (١٢٦/٢)، وابن خزيمة (٥٠٢/١)، والبيهقي (٣٨/٢) عنه عن العلاء به نحوه.

(١) أخرجه النسائي (١٣٩/٢)، والإسناد صحيح.

**مشي الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء في المكروهات قال ثم فيم قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام قال سل قل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك قال رسول الله ﷺ إنها حق فادرسوها ثم تعلموها».**

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث وهذا غير محفوظ هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله ﷺ وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ وهذا أصح وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ[١].

٤٢ـ **قال البخاري**: حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك**»[٢].

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/٣٢٣٥) صححه الترمذي ومحمد بن إسماعيل البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٧/٨٠).

وأخرجه ابن ماجه (١/٢١٢٣)، وأحمد (١٨/٩٩٨٦) من طريق سفيان عن أبي الزناد بهذا الإسناد بمثله.

وأخرجه أحمد (١٦/٨١٣٨) ضمن صحيفة همام بن منبه.

٤٣ـ **وقال البخاري**: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها**[١] **نفقة سحاء**[٢] **الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع**»[٣].

٤٤ـ **قال أحمد**: حدثنا أبو النضر حدثنا حريز عن عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير عن بسر بن جحاش[٤] القرشي أن النبي ﷺ بصق يوما في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال: **قال الله: ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد**[٥] **فجمعت ومنعت**[٦] **حتى إذا بلغت التراقي**[٧] **قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة**[٨].

---

(١) لا تغيضها: لا ينقصها.

(٢) سحاء: دائمة الصب والهطل بالعطاء.

(٣) أخرجه البخاري (٦/٩٢).

وأخرجه مسلم (٢/٦٩٠) عن زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد بهذا الإسناد نحوه مختصرا.

(٤) بسر بن جحاش: بضم الباء وسكون السين في بسر ويقال بشر بكسر الباء صحابي نزل الشام.

(٥) وللأرض منك وئيد: أي شكوى.

(٦) فجمعت ومنعت: أي كنزت المال ولم تتصدق به.

(٧) حتى إذا بلغت التراقي: المعنى كادت الروح تخرج من الجسد.

(٨) أخرجه أحمد (٤/٢١٠).

وأخرجه الحاكم (٤/٣٢٣) من طريق أبي النضر بهذا الإسناد نحوه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه ابن ماجه (٢/٢٧٠٧) من طريق حريز بن عثمان بهذا الإسناد وفيه

٤٥ـ **قال البخاري**: حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة الطائي قال سمعت عدي بن حاتم ﷺ يقول كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله ﷺ: «**أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له ألم أوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن ألم أرسل إليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة**»(١).

٤٦ـ **قال أحمد**: حدثنا أبو عامر حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال كنا نأتي النبي ﷺ إذا أنزل عليه فيحدثنا فقال لنا ذات يوم: «**إن الله عز وجل قال إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون إليه ثان ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب**»(٢).

---

= اختصار، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٨٠٢٢/٦)، والسلسلة الصحيحة (١١٤٣/٣، ١٠٩٩) وقال: صحيح.

(١) أخرجه البخاري (١٣٥/٢).

وأخرجه أيضا (٢٣٩/٤) من طريق إسرائيل أخبرنا سعد الطائي (أبو مجاهد) بهذا الإسناد أطول من هذا.

وأخرجه مسلم مختصرا (٧٠٣/٢)، وأحمد (٢٥٦/٢) وليس في روايتهما جملة الكلمات القدسية.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٨/٥).

وفي صحيح البخاري (١١٥/٨) بعضه من الحديث النبوي وهو قوله ﷺ: «لو كان =

٤٧- **قال أحمد**: حدثنا محمد بن يزيد وهو الواسطي حدثنا محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يقول: «**استقرضت عبدي فلم يقرضني ويشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وا دهراه وا دهراه وأنا الدهر**»[(١)].

٤٨- **وقال البخاري في الأدب المفرد**: حدثنا إسحاق قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله: استطعمتك فلم تطعمني، قال: فيقول: يا رب وكيف استطعمتني ولم أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو كنت أطعمته لوجدت ذلك عندي، ابن آدم: استسقيتك فلم تسقني، فقال: يا رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ فيقول: إن عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه، أما علمت أنك لو كنت سقيته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلو كنت عدته لوجدت ذلك عندي أو وجدتني عنده**»[(٢)].

٤٩- **قال البخاري**: حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن

=

لابن آدم واديان ... -إلى قوله- ويتوب الله على من تاب»، وذكره الألباني في الصحيحة (٤/١٦٣٩) وقال: صحيح.

(١) أخرجه أحمد (١٥/٧٩٧٥)، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح.
وأخرجه الحاكم (١/٤١٨) من طريق محمد بن إسحاق بهذا الإسناد بمثله، ولكنه قال: «وشتمني» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥١٧)، والإسناد صحيح رجاله ثقات.
وأخرجه مسلم (٤/١٩٩٠) من حديث أبي هريرة.

الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ولخلوف**[(١)] **فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**»[(٢)].

**٥٠ـ قال أحمد**: حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: **والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يذر**[(٣)] **شهوته وطعامه وشرابه من جراي**[(٤)] **فالصيام لي وأنا أجزي به** [(٥)].

**٥١ـ قال مسلم**: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن أبي سنان عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ: « **إن الله عز وجل يقول إن الصوم لي وأنا أجزي به إن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح وإذا لقي الله فرح والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**».

وحدثنيه إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي حدثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم حدثنا ضرار بن مرة وهو أبو سنان بهذا الإسناد قال وقال **إذا لقي الله**

---

(١) خلوف: خلوف وخلفة فم الصائم هو تغير رائحة الفم. يقال خلف فوه يخلف، وأخلف يخلف إذا تغير.

(٢) أخرجه البخاري (٢١١/٧).

وأخرجه أحمد (٧٧٧٥/١٤) من طريق معمر بهذا الإسناد بمثله .

وأخرجه مسلم (٨٠٦/٢)، والبيهقي (٣٠٥/٤) كلاهما من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري بهذا الإسناد.

(٣) يذر: أي يترك ويدع.

(٤) من جراى: أي لله وابتغاء وجهه ومرضاته.

(٥) أخرجه أحمد (٨١١٤/١٦)، وإسناد الصحيفة الصادقة من أصح الأسانيد.

**فجزاه فرح** [1].

٥٢ـ **قال مسلم**: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ح وحدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش ح وحدثنا أبو سعيد الأشج واللفظ له حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك**» [2].

٥٣ـ **وقال مالك**: عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، إنما يذر شهوته وطعامه وشرابه من أجلي؛ فالصيام لي وأنا أجزي به، كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به**» [3].

٥٤ـ **وقال أحمد**: حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الحسنة بعشر أمثالها والصوم لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم**

---

(١) أخرجه مسلم (٢/٨٠٧).
وأخرجه أحمد (٣/٥) عن محمد بن فضيل، والنسائي (٤/١٦٢)، وابن خزيمة (٣/١٩٠٠)، والبيهقي (٤/٢٧٣) جميعا من طريق محمد بن فضيل بهذا الإسناد نحوه.

(٢) أخرجه مسلم (٢/٨٠٧).
وأخرجه النسائي (٤/١٦٢) من طريق جرير عن الأعمش به بنحوه.
وأخرجه أحمد (١٩/١٠١٧٨)، والبيهقي (٤/٢٧٣، ٣٠٤) عن وكيع به بنحوه.
وأخرجه ابن ماجه (١/١٦٣٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة بإسناده.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٨٥/ ٢٠٦)، وإسناده من أصح الأسانيد عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد (١٨/١٠٠٠٠) عن إسحاق حدثهم مالك بهذا الإسناد.

**أطيب عند الله من ريح المسك»**[١].

٥٥ـ **وقال أحمد**: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف عشرا إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به يدع شهوته من أجلي ويدع طعامه من أجلي فرحتان للصائم فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه عز وجل ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»**[٢].

٥٦ـ **وقال ابن خزيمة**: حدثنا أحمد بن عبدة أنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله: إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي، ويدع الشراب من أجلي، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان، فرحة حين يفطر، وفرحة عند لقاء ربه»**[٣].

٥٧ـ **قال البخاري**: حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»**[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٦/٢)، والإسناد صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٤/ ٧٥٩٦)، قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح وبعضه حديث قدسي ولم ينص فيه على ذلك لظهوره.

(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٨٩٧/٣)، قال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه البخاري (١٧٥/٩).

=

٥٨ـ **قال البخاري**: حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها**»[١].

٥٩ـ **وقال البخاري**: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ: «**قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه**»[٢].

٦٠ـ **قال البخاري**: حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربكم قال: «**لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**»[٣].

=

وأخرجه البيهقي (٤/ ٢٣٥، ٢٧٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين بهذا الإسناد بمثله.

(١) أخرجه البخاري (٣/ ٣١).

(٢) أخرجه البخاري (٣/ ٣٤).

وأخرجه مسلم (٢/ ٨٠٧)، والنسائي (٤/ ١٦٣)، والبيهقي (٤/ ٢٧٠) من طريق ابن جريج بهذا الإسناد بنحوه.

(٣) أخرجه البخاري (٩/ ١٩٢).

وأخرجه أحمد (١٩/ ١٠٠٢٦) عن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد بهذا الإسناد بلفظ: «كل العمل كفارة إلا الصوم والصوم لي وأنا أجزي به».

٦١ـ **قال أبو بكر بن خزيمة**: حدثنا بشر بن هلال حدثنا عمر بن علي قال سمعت معن بن محمد يحدث عن سعيد المقبري قال: كنت أنا وحنظلة بن علي بالبقيع مع أبي هريرة فحدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر**» قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع الطعام والشراب وشهوته من أجلي**».

وحدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد قال: سمعت حنظلة بن علي قال سمعت أبا هريرة بهذا البقيع يقول: قال رسول الله ﷺ بمثله.

قال أبو بكر بن خزيمة: الإسنادان صحيحان عن سعيد المقبري وعن حنظلة بن علي جميعا عن أبي هريرة. ألا تسمع المقبري يقول: كنت أنا وحنظلة بن علي بالبقيع مع أبي هريرة [١].

٦٢ـ **قال مسلم**: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت يونس بن يوسف يقول عن ابن المسيب قال قالت عائشة إن رسول الله ﷺ قال: «**ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء**» [٢].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٨٩٨/٣)، قال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم (٩٨٢/٢).

وأخرجه ابن ماجه (٣٠١٤/٢) بهذا الإسناد بمثله.

وأخرجه النسائي (٢٥١/٥)، وابن خزيمة (٢٨٢٧/٤) من طريق ابن وهب بهذا الإسناد بنحوه.

٦٣ـ **قال أحمد**: حدثنا أبو قطن وإسماعيل بن عمر قالا حدثنا يونس عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليباهي الملائكة بأهل عرفات يقول: انظروا إلى عبادي شعثا غبرا**»[١].

٦٤ـ **قال البخاري**: حدثنا حرمي بن حفص قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: «**انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل**»[٢].

٦٥ـ **وقال مسلم**: حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة وهو ابن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه مسك، والذي نفس محمد بيده**

---

(١) أخرجه أحمد (٨٠٣٣/١٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/٣): ورجاله رجال الصحيح.
وأخرجه الحاكم (٤٦٥/١)، والبيهقي (٥٨/٥)، وابن خزيمة (٢٨٣٩/٤) من طريق أبي نعيم عن الفضل بن دكين عن يونس بن أبي إسحاق بهذا الإسناد نحوه، وقال الحاكم: هذا حديث صحي على شرط الشيخين ووافقه الذهبي واستدرك عليهما العلامة أحمد شاكرقائلا: إن البخاري لم يرو في صحيحه ليونس بن أبي إسحاق فهو على شرط مسلم فقط.

(٢) أخرجه البخاري (١٥/١).

**لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل».**

وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا ابن فضيل عن عمارة بهذا الإسناد [١].

**٦٦ـ قال أحمد**: حدثنا روح حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال: **«أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه بما أصاب من أجر وغنيمة وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة»**[٢].

**٦٧ـ قال مسلم**: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي معاوية ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير وعيسى بن يونس جميعا عن الأعمش ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له حدثنا أسباط وأبو معاوية قالا حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال: **«أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم إطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة**

---

(١) أخرجه مسلم (٣/١٤٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (٨/٥٩٧٧)، وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح.

**أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا»**[١].

٦٨ـ **وقال أحمد**: حدثنا روح وعفان قالا حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب شر منزل فيقول له أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهبا فيقول أي رب نعم فيقول كذبت قد سألتك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل فيرد إلى النار**»[٢].

٦٩ـ **قال النسائي**: أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا معتمر عن أبيه عن الأعمش عن شقيق ابن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله له لم قتلته فيقول قتلته لتكون العزة لك فيقول فإنها لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول إن هذا قتلني فيقول الله له لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول إنها ليست لفلان فيبوء بإثمه**»[٣].

٧٠ـ **قال البخاري**: حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة فرأى أعلاها مصورا يصور قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة**

---

(١) أخرجه مسلم (١٥٠٢/٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧/٣).
وأخرجه أيضا (٢٣٩/٣)، والحاكم (٧٥/٢) من طريق حماد بن سلمة به نحوه، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٧٨٧٣/٦) وقال: صحيح.

(٣) أخرجه النسائي (٨٤/٧)، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٧٩٠٦/٦) وقال: صحيح.

**وليخلقوا ذرة»**، ثم دعا بتور[1] من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه فقلت يا أبا هريرة أشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: **منتهى الحلية»**[2].

**٧١- وقال البخاري**: حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة»** [3].

**٧٢- وقال مسلم**: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب وألفاظهم متقاربة قالوا حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال دخلت مع أبي هريرة في دار مروان فرأى فيها تصاوير فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة»**.

وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة قال دخلت أنا وأبو هريرة دارا تبنى بالمدينة لسعيد أو لمروان قال فرأى مصورا يصور في الدار فقال: قال رسول الله ﷺ بمثله ولم يذكر: **أو ليخلقوا شعيرة** [4].

**٧٣- وقال أحمد**: حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دار مروان بن الحكم فرأى فيها تصاوير وهي تبنى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقول الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب** [5] **يخلق**

---

(١) التور: إناء يشرب فيه.

(٢) أخرجه البخاري (٧/٢١٥).

(٣) أخرجه البخاري (٩/١٩٧).

(٤) أخرجه مسلم (٣/١٦٧١).

(٥) ومن أظلم ممن ذهب: قوله ذهب أي قصد.

**خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة [١] أو فليخلقوا حبة [٢] أو ليخلقوا شعيرة ثم دعا بوضوء فتوضأ وغسل ذراعيه حتى جاوز المرفقين فلما غسل رجليه جاوز الكعبين إلى الساقين فقلت ما هذا فقال هذا مبلغ الحلية»** [٣].

**٧٤ـ قال مسلم**: حدثنا سويد بن سعيد عن معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب أن رسول الله ﷺ حدث: **«أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وإن الله تعالى قال من ذا الذي يتألى** [٤] **علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك** [٥] أو كما قال» [٦].

**٧٥ـ قال البخاري**: حدثني محمد قال حدثني حجاج حدثنا جرير عن الحسن حدثنا جندب بن عبدالله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ** [٧] **الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني** [٨] **عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة»** [٩].

---

(١) فليخلقوا ذرة: المراد بالذرة النملة.

(٢) فيلخلقوا حبة: المراد بالحبة حبة القمح بقرينة ذكر الشعير والغرض تعجيز المصورين بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد، وأخرى بتكليفهم خلق جماد وهو أهون، ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك. قاله الحافظ في (الفتح) (١٠/٥٩٥٣). وقال: «وقوله: كخلقي التشبيه في فعل الصورة وحدها، لا من كل الوجوه. قال ابن بطال: فهم أبو هريرة أن التصوير يتناوله ماله ظل، وما ليس له ظل، فلهذا أنكر ما ينقش في الحيطان».

(٣) أخرجه أحمد (١٢/٧١٦٦)، والإسناد صحيح.

(٤) يتألى: أي يحلف، والألية على وزن غنية هي اليمين.

(٥) أحبطت عملك: المعنى محقته وأبطلته.

(٦) أخرجه مسلم (٤/٢٠٣٣).

(٧) رقأ: أي جف وسكن جريانه.

(٨) بادرني: أي سابقني وتعجل الموت لكي يتخلص من آلامه.

(٩) أخرجه البخاري (٤/٢٠٨).

**٧٦ـ وقال مسلم**: حدثني محمد بن رافع حدثنا الزبيري وهو محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا شيبان قال سمعت الحسن يقول: «**إن رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكأها** [1] **فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة**» ثم مد يده إلى المسجد فقال إي والله لقد حدثني بهذا الحديث جندب عن رسول الله ﷺ في هذا المسجد.

وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت الحسن يقول حدثنا جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجد فما نسينا وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج** [2]» فذكر نحوه [3].

**٧٧ـ وقال مسلم**: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح سمع أبا هريرة رفعه مرة قال: «**تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اركوا هذين حتى يصطلحا اركوا هذين حتى يصطلحا**» [4].

---

=

وأخرجه أيضا تعليقا (٢/١٢٠) قال: قال حجاج بن منهال فذكره.

وأخرجه البيهقي (١/١٠٧) من طريق جرير بهذا الإسناد نحوه.

(١) الخراج: هو القرحة.

(٢) نكأها: نخسها وفجرها.

(٣) أخرجه مسلم (١/١٠٧).

(٤) أخرجه مسلم (٤/١٩٨٧).

وأخرجه مالك (ص٥٦٦/١٨) عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه.

وأخرجه أبو داود (٤/٤٩١٦)، والترمذي (٤/٢٠٢٣)، والبخاري في الأدب المفرد (ص١٤٨/٤١١)، ومالك (ص٥٦٦/١٧) من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه =

٧٨ـ **وقال ابن ماجه**: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا الضحاك بن مخلد عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله إنك تصوم الاثنين والخميس فقال: «**إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين يقول دعهما حتى يصطلحا**»[(١)].

٧٩ـ **قال مسلم**: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي حدثنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم**

=

عن أبي هريرة نحوه.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٧٤٠/١)، وقال البوصيري في زوائده (٦٢٣/٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

**أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»**.

قال سعيد كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

حدثنيه أبو بكر بن إسحاق حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز بهذا الإسناد غير أن مروان أتمهما حديثا قال أبو إسحاق حدثنا بهذا الحديث الحسن والحسين ابنا بشر ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا أبو مسهر فذكروا الحديث بطوله حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى: «**إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي فلا تظالموا**» وساق الحديث بنحوه وحديث أبي إدريس الذي ذكرناه أتم من هذا [١].

**٨٠ـ قال أحمد**: حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**قال الله عز وجل لا يأتي النذر على ابن آدم بشيء لم أقدره عليه ولكنه شيء أستخرج به من البخيل يؤتيني عليه ما لا يؤتيني على البخل**»[٢].

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٩٤/٤).
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص١٧٢/٤٩٠)، والحاكم في المستدرك (٢٤١/٤)، والبيهقي (٩٣/٦) من طريق أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز بهذا الإسناد بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٧٢٩٥/١٣)، قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح.
وأخرجه الحميدي (١١١٢/٢) بهذا الإسناد نحوه.

٨١ـ **وقال أحمد**: بإسناد صحيفة همام بن منبه الصحيحة: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدرته له ولكنه يلقيه النذر بما قدرته له يستخرج به من البخيل يؤتيني عليه ما لم يكن آتاني عليه من قبل**»[١].

٨٢ـ **قال البخاري**: حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء [٢] فيقول الله يوم القيامة اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك**» [٣].

٨٣ـ **قال البخاري**: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح**» [٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٨١٣٧/١٦)، وإسناد الصحيفة الصادقة من أصح الأسانيد.
وأخرجه البخاري (١٧٦/٨)، ومسلم (١٢٦٢/٣)، وابن ماجه (٢١٢٣/١) وغيرهم وليس فيه شيء منه ما ينسب إلى الله عز وجل.

(٢) منع فضل مائه: الفضل هو الزيادة. والمعنى: منع ما زاد عن حاجته منه أن يعطيه للناس.

(٣) أخرجه البخاري (١٦٣/٩).
وأخرجه أيضا (١٤٨/٣) بهذا الإسناد والمتن، وقال: قال علي: حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو سمع أبا صالح يبلغ به النبي ﷺ.
وأخرجه مسلم (١٠٢/١، ١٠٣)، وأبو داود (٣٤٧٤/٣)، والنسائي (٢٤٧/٤) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه معناه من الكلم النبوي دون القدسي.

(٤) أخرجه البخاري (٧٥/٤).

=

٨٤- **وقال البخاري أيضا**: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة**»[١].

٨٥- **وقال مسلم**: وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ: «**نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها وأمر بها فأحرقت في النار قال فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة**»[٢].

٨٦- **قال البخاري**: حدثنا يوسف بن محمد قال حدثني يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: «**ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل**

=

وأخرجه مسلم (١٧٥٩/٤) حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قال: أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٥٢٦٦/٤)، والنسائي (٢١٠/٧)، وابن ماجه (٣٢٢٥/٢)، وأحمد (٩٢١٨/١٨) من طريق يونس بهذا الإسناد كلهم بنحو رواية البخاري.

(١) أخرجه البخاري (١٥٨/٤).

وأخرجه مسلم (١٧٥٩/٤) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة (يعني: ابن عبد الرحمن الحزامي) عن أبي الزناد به بنحوه.

وأخرجه أبو داود (٥٢٦٥/٤) من طريق أبي الزناد به بنحوه.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٥٩/٤).

وأخرجه أحمد (٨١١٥/١٦) ضمن صحيفة همام بن منبه نحوه.

وأخرجه النسائي (٢١١/٧) موقوفا عن الحسن مرة ومرة أخرى عن الحسن عن أبي هريرة ولم يرفعه.

باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره»[١].

**٨٧ـ قال البخاري**: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم: ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وتحميدا وأكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم**» رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه ورواه سهيل

---

(١) أخرجه البخاري (١١٨/٣).

وأخرجه أيضا (١٠٨/٣) قال: حدثني بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه أحمد (٣٥٨/٢) عن إسحاق حدثنا يحيى بن سليم، وابن ماجه (٢٤٤٢/٢) عن سويد بن سعيد حدثنا يحيى بن سليم كلاهما عنه بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه البيهقي (١٤/٦) من طريق هشام بن عمار حدثنا يحيى بن سليم بهذا الإسناد أيضا نحوه.

عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[1].

**٨٨ـ وقال الترمذي**: حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس فإذا وجدوا أقواما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم إلى السماء الدنيا فيقول الله على أي شيء تركتم عبادي يصنعون فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك قال فيقول فهل رأوني فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تحميدا وأشد تمجيدا وأشد لك ذكرا قال فيقول وأي شيء يطلبون قال فيقولون يطلبون الجنة قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها لكانوا أشد لها طلبا وأشد عليها حرصا قال فيقول فمن أي شيء يتعوذون قالوا يتعوذون من النار قال فيقول هل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد منها هربا وأشد منها خوفا وأشد منها تعوذا قال فيقول فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقولون إن فيهم فلانا الخطاء لم يردهم إنما جاءهم لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى لهم جليس»** قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه[2].

**٨٩ـ وقال مسلم**: حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا**

(١) أخرجه البخاري (٨/ ١٠٧).
(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٣٦٠٠).

**فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم بهم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»**[1].

**٩٠ـ قال أحمد**: حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه»**[2].

**٩١ـ قال أحمد**: حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ في الصلاة فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: «**أيكم القائل كلمة كذا وكذا** قال فأرم القوم قال فأعادها ثلاث مرات فقال رجل أنا قلتها وما أردت بها إلا الخير قال فقال النبي ﷺ: **لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما دروا كيف يكتبونها حتى سألوا ربهم عز وجل فقال اكتبوها كما قال عبدي»**[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (٨٤٧٣/١٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٩٦/١٠) وقال: رجاله رجال الصحيح، والألباني في صحيح الجامع (١٩٠٦/٢) وقال: صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٩/٣)، والإسناد صحيح.

٩٢ـ **قال مسلم**: حدثني محمد بن منهال الضرير وأمية بن بسطام العيشي واللفظ لأمية قالا حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح وهو ابن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله ﷺ: **أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير**، قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم فأنزل الله في إثرها: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: نعم ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال: نعم ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ قال: نعم، ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: نعم[1].

---

(١) أخرجه مسلم (١/ ١١٥).

وأخرجه أبو عوانة (١/ ٧٦) من طريق محمد بن المنهال وأمية بن بسطام وموسى بن زريع ثلاثتهم حدثنا يزيد بن زريع بهذا الإسناد بنحو رواية مسلم، وقال أبو عوانة في آخر حديثه: إلا أن محمد بن المنهال قدم بهض الكلام وأخر بعضا... والحديث كله واحد.

٩٣ـ **قال مسلم**: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لأبي بكر قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء، فقال النبي ﷺ: **قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا**، قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: قد فعلت ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال: قد فعلت ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال قد فعلت»[1].

٩٤ـ **قال البخاري**: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبدالله الأغر وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له**»[2].

٩٥ـ **وقال مسلم**: وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) أخرجه مسلم (١/١١٦).
وأخرجه أبو عوانة (١/٧٥) من طريق وكيع عن سفيان به بنحوه.

(٢) أخرجه البخاري (٨/٨٨).
وأخرجه مالك في الموطأ (ص١٤٩/٣٠) عن ابن شهاب الزهري به بمثله.
وأخرجه البخاري (٢/٦٦، ٩/١٧٥)، ومسلم (١/٥٢١) وغيرهما جميعا من طريق مالك به.

**«ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر»**[١].

**٩٦ـ وقال مسلم**: حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح»**[٢].

**٩٧ـ وقال مسلم أيضا**: حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا محاضر أبو المورع حدثنا سعد بن سعيد قال أخبرني ابن مرجانة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: **«ينزل الله في السماء الدنيا لشطر الليل أو لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم[٣] ولا ظلوم»**[٤].

---

(١) أخرجه مسلم (١/٥٢٢).

وأخرجه الترمذي (٢/٤٤٦) عن قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد بمثله، وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا الحديث من أوجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وروي عنه أنه قال: ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر. وهو أصح الروايات.

وأخرجه أحمد (١٤/٧٧٧٩)، وأبو عوانة (٢/٢٨٩)، وابن خزيمة (ص٨٦) جميعا من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بمثله.

ونقل الشيخ أحمد شاكر قول الترمذي، ثم قال معلقا عليه: وهذا هو الحق.

(٢) أخرجه مسلم (١/٥٢٢).

(٣) قال أهل اللغة: يقال: أعدم الرجل إذا افتقر فهو معدم وعديم وعدوم.

(٤) أخرجه مسلم (١/١٧١، ٥٢٢).

=

**٩٨ـ قال مسلم**: حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي واللفظ لابني أبي شيبة قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم يرويه عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر**».

وحدثناه محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق بهذا الإسناد غير أن حديث منصور أتم وأكثر [١].

### تعليق عام على أحاديث النزول:

قال الحافظ البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣):

"أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنبأ أبو محمد بن حبان الأصبهاني ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا حفص بن عمر المهرقاني ثنا أبو داود وهو الطيالسي قال ثم كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث ولا يقولون كيف وإذا سئلوا أجابوا بالأثر.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا

=

وأخرجه البيهقي (٣/٢)، وأبو عوانة (١/١٤٥) كلاهما من طريق محاضر بن المورع عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد نحوه.

(١) أخرجه مسلم (١/٥٢٣).

صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢] والنزول والمجيء صفتان منفيتان عن الله تعالى طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما تقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا ثم قلت وكان أبو سليمان الخطابي رحمه الله يقول إنما ينكر هذا وما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلي من أعلى إلى أسفل وانتقال من فوق إلى تحت وهذه صفة الأجسام والأشباح فأما نزول من لا تستولي عليه صفات الأجسام فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه وإنما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على أفعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".

**٩٩ـ قال البخاري**: حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال ربما ذكر النبي ﷺ قال **إذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا** وقال معتمر سمعت أبي سمعت أنسا عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل [(١)].

**١٠٠ـ وقال مسلم**: حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي حدثنا يحيى يعني ابن سعيد وابن أبي عدي عن سليمان وهو التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«قال الله عز وجل: إذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة»**.

---

(١) أخرجه البخاري (٩/١٩٢).

ورواه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في زياداته على المسند (١٨/٩٦١٥) عن يحيى بهذا الاسناد مثله.

حدثنا محمد بن عبد الأعلى القيسي حدثنا معتمر عن أبيه بهذا الإسناد ولم يذكر: «**إذا أتاني يمشي أتيته هرولة**»[(١)].

**١٠١ـ وقال مسلم**: حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ: «**إن الله قال إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع وإذا تلقاني بباع أتيته بأسرع**»[(٢)].

**١٠٢ـ قال البخاري**: حدثني محمد بن عبدالرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ يرويه عن ربه قال: «**إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني مشيا أتيته هرولة**»[(٣)].

**١٠٣ـ وقال أحمد**: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة أو في ملأ خير منهم وإن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وإن دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول**» قال قتادة: فالله عز وجل أسرع بالمغفرة[(٤)].

**١٠٤ـ قال مسلم**: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الأعمش

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٦٧/٤).
وأخرجه أحمد (٥٠٩/٢) عن محمد بن أبي عدي بهذا الإسناد.
(٢) أخرجه مسلم (٢٠٦١/٤).
(٣) أخرجه البخاري (١٩١/٩).
وأخرجه أحمد (١٣٠/٣) عن محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الإسناد بمثله.
(٤) أخرجه أحمد (١٣٨/٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (٧٨/١٠) وقال: رجاله رجال الصحيح، والألباني في صحيح الجامع (٤٢١٣/٤) وقال: صحيح.

عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا[١] ومن أتاني يمشي أتيته هرولة[٢] ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة**».

قال إبراهيم: حدثنا الحسن بن بشر حدثنا وكيع بهذا الحديث حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال: فله عشر أمثالها أو أزيد [٣].

**١٠٥ـ قال البخاري**: حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبدالله سمعت عبدالرحمن بن أبي عمرة قال سمعت أبا هريرة قال سمعت النبي ﷺ قال: «**إن عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت وربما قال أصبت فاغفر لي فقال ربه أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا قال: قال رب أصبت أو قال أذنبت آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي أن له ربا**

---

(١) باعا: الباع: مسافة بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يمينا وشمالا. والباع والبوع والبوع بمعنى.

(٢) هرولة: هرول هرولة: أسرع بين العدو والمشي.

(٣) أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٨).
وأخرجه ابن ماجه (٢/٣٨٢١) عن علي بن محمد عن وكيع بهذا الإسناد نحوه.
وأخرجه أحمد (٥/١٥٣) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به وفيه اختلاف يسير في اللفظ مع تقديم وتأخير.

**يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء»**[١].

**١٠٦ـ وقال مسلم**: حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: «**أذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك**».

قال عبد الأعلى: لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة اعمل ما شئت قال أبو أحمد حدثني محمد بن زنجوية القرشي القشيري حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي بهذا الإسناد حدثني عبد بن حميد حدثني أبو الوليد حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: كان بالمدينة قاص يقال له: عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: فسمعته يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن عبدا أذنب ذنبا .....**» بمعنى حديث حماد بن سلمة وذكر ثلاث مرات أذنب ذنبا وفي الثالثة: «**قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء**[٢]»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (٩/١٧٨).

(٢) أخرجه مسلم (٤/٢١١٢).

وأخرجه أيضا (٤/٢١١٣) حدثني عبد بن حميد حدثنا أبو الوليد حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبد الله.

وأخرجه أحمد (١٥/٧٩٣٥، ١٨/٩٢٤٥)، والحاكم (٤/٢٤٢) من طريق همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بهذا الإسناد نحوه.

(٣) قال الحافظ المنذري في قوله: «فليعمل ما شاء» معناه والله أعلم: أنه ما دام كلما أذنب

١٠٧ـ **قال البخاري**: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله: أنا عند ظن عبدي بي**»(١).

١٠٨ـ **وقال البخاري**: حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش سمعت أبا صالح عن أبي هريرة ؓ قال: قال النبي ﷺ: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة**»(٢).

١٠٩ـ **وقال مسلم**: حدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**قال الله**

=

ذنبا استغفر وتاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله: ثم أصاب ذنبا آخر فليفعل إذا كان هذا دأبه ما شاء؛ لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده فإن هذه توبة الكذابين.

(١) أخرجه البخاري (١٧٧/٩).

وأخرجه أحمد (٨١٦٣/١٦) هكذا مختصرا من حديث أبي هريرة ضمن صحيفة همام بن منبه وقال الشيخ أحمد شاكر: لم أجده في الصحيحين من طريقها.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٧/٩).

وأخرجه مسلم (٢٠٦١/٤) حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب (واللفظ لقتيبة) قالا: حدثنا جرير عن الأعمش بهذا الإسناد بنحوه.

وأخرجه مسلم أيضا (٢٠٦٧/٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبي كريب) قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به بنحوه.

وأخرجه الترمذي (٣٦٠٣/٥)، وابن ماجه (٣٨٢٢/٢) كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه أحمد (٩٣٤٠/١٨) من طريق عبد الواحد قال: ثنا سليمان الأعمش بهذا الإسناد نحوه.

عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول»[١].

**١١٠ـ وقال مسلم أيضا**: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يقول أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني»**[٢].

**١١١ـ قال البخاري**: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«يقول الله إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف»**[٣].

**١١٢ـ وقال مسلم**: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم واللفظ لأبي بكر قال إسحق أخبرنا سفيان وقال الآخران حدثنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عز وجل إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فإن عملها فاكتبوها سيئة وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فإن عملها فاكتبوها عشرا»**[٤].

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٠٢/٤).
وأخرجه أحمد (٥٢٤/٢) عن عبد الملك بن عمرو عن زهير عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد نحوه.
(٢) أخرجه مسلم (٢٠٦٧/٤).
وأخرجه الترمذي (٢٣٨٨/٤) بهذا الإسناد مثله.
وأخرجه أحمد (٩٧٤٨/١٨) عن وكيع به.
(٣) أخرجه البخاري (١٧٧/٩).
(٤) أخرجه مسلم (١١٧/١).

١١٣- **وقال مسلم**: حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها وقال رسول الله ﷺ قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به فقال ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جراي** وقال رسول الله ﷺ **إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله**»(١).

١١٤- **وقال مسلم أيضا**: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عز وجل إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فإن عملها كتبتها عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه فإن عملها كتبتها سيئة واحدة**»(٢).

١١٥- **قال مسلم**: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث عن الجعد أبي عثمان حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «**إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن**

---

(١) أخرجه مسلم (١/١١٧).
وأخرجه أحمد ضمن صحيفة همام بن منبه (١٦/٨٨٥١، ٨٢٠٣).

(٢) أخرجه مسلم (١/١١٧).
وأخرجه أبو عوانة (١/٨٣) من طرق عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا به.

**هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة».**

وحدثنا يحيى بن يحيى حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبي عثمان في هذا الإسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزاد ومحاها الله ولا يهلك على الله إلا هالك [(١)].

١١٦ـ **قال البخاري**: حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى قال: **«يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول أعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول إني سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم»** [(٢)].

١١٧ـ **وقال البخاري أيضا**: حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبدالرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت النبي ﷺ في النجوى فقال سمعت النبي ﷺ يقول: **«يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رءوس الأشهاد ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[هود: ١٨]».**

---

(١) أخرجه مسلم (١/١١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٩/١٨١، ٨/٢٤).

وقال شيبان: عن قتادة حدثنا صفوان [١].

**١١٨ـ وقال مسلم:** حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوائي عن قتادة عن صفوان بن محرز قال: قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى قال سمعته يقول: «**يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول أي رب أعرف قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رءوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله**»[٢].

**١١٩ـ قال البخاري:** حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقربي وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له**»[٣].

**١٢٠ـ وقال مسلم:** حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال: «**كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة**

(١) أخرجه البخاري (ج٦ في تفسير سورة هود).
(٢) أخرجه مسلم (٤/٢١٢٠).
(٣) أخرجه البخاري (٤/٢١١).

**وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة».**

قال قتادة: فقال الحسن: ذكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره [(١)].

**١٢١ـ وقال مسلم أيضا:** حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن قتادة أنه سمع أبا الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: **«أن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له من توبة فأتى راهبا فسأله فقال ليست لك توبة فقتل الراهب ثم جعل يسأل ثم خرج من قرية إلى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فنأى بصدره ثم مات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها».**

وقال مسلم: حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي حدثنا شعبة عن قتادة بهذا الإسناد نحو حديث معاذ بن معاذ وزاد فيه فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي [(٢)].

---

(١) أخرجه مسلم (٤/٢١١٨).

(٢) أخرجه مسلم (٤/٢١١٩).

١٢٢- **قال مسلم**: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا بديل عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال: «**إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها** -قال حماد: فذكر من طيب ريحها وذكر المسك- قال: **ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به إلى ربه عز وجل ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل**[1] قال **وإن الكافر إذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض قال فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل**»[2].

قال أبو هريرة: فرد رسول الله ﷺ ريطة[3] كانت عليه على أنفه هكذا[4].

١٢٣- **قال البخاري**: حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض**»[5].

١٢٤- **قال البخاري**: حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى قال حدثني عمي القاسم

---

(١) أي: إلى سدرة المنتهى.

(٢) أي: إلى سجين.

(٣) ريطة: الريطة ثوب رقيق وقيل: هي الملاءة وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكره من نتن ريح روح الكافر.

(٤) أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٢).

(٥) أخرجه البخاري (٨/١٣٥).

وأخرجه البخاري (٩/١٤٢)، ومسلم (٤/٢١٤٨)، وابن ماجه (١/١٩٢) ثلاثتهم من طريق ابن وهب أخبرني يونس بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه البخاري (٦/١٥٨)، والدارمي (٢/٣٢٥) كلاهما من حديث الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك**».

رواه سعيد عن مالك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي ﷺ بهذا وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقبض الله الأرض**»[1].

**١٢٥ـ وقال مسلم**: حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن حدثني أبو حازم عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله ﷺ قال: «**يأخذ الله عز وجل سماواته وأرضيه بيديه فيقول أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها أنا الملك**»، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله ﷺ.

وقال مسلم: حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: «**يأخذ الجبار عز وجل سماواته وأرضيه بيديه**» ثم ذكر نحو حديث يعقوب[2].

---

(١) أخرجه البخاري (١٥٠/٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٤٨/٤).

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٧٥/٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به نحوه.
وأخرجه أحمد (٥٦٠٨/٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٤٦/١) كلاهما من طريق حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن عبيد الله بن عمر نحوه، وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناد أحمد، وصحح الشيخ الألباني إسناد ابن أبي عاصم.

**١٢٦ـ وقال مسلم أيضا**: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله أخبرني عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون**»(١).

**١٢٧ـ قال البخاري**: حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله: «أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشجر على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٩١]».

قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله فضحك رسول الله ﷺ تعجبا وتصديقا له (٢).

**١٢٨ـ وقال البخاري أيضا**: حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش سمعت إبراهيم قال سمعت علقمة يقول: قال عبدالله: «جاء رجل

---

(١) أخرجه مسلم (٤/٢١٤٨).
وأخرجه أبو داود (٤/٤٧٣٢) عن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم عن عمر بن حمزة بهذا الإسناد بمثله.

(٢) أخرجه البخاري (٩/١٥٠).
وأخرجه الترمذي (٥/٣٢٣٨) عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد به نحوه، وروى زيادة فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بعده وقال بعد كل منهما: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه مسلم (٤/٢١٤٧) من طريق فضيل بن عياض عن منصور بهذا الإسناد.

إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم إن الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك فرأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ »[1].

**١٢٩ـ قال البخاري تعليقا**: ويذكر عن جابر عن عبدالله بن أنيس قال سمعت النبي ﷺ يقول: «**يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان**»[2].

**١٣٠ـ قال البخاري**: حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله ﷺ فقال: «**يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال**: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إلى آخر الآية **ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح** ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [المائدة: ١١٧] **فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم**»[3].

---

(١) أخرجه البخاري (٩/١٥١).
وأخرجه مسلم (٤/٢١٤٨) بهذا الإسناد مثله.
وأخرجه مسلم (٤/٢١٤٨) من طرق عن الأعمش بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه البخاري في معلقاته في صحيحه (٩/١٧٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦/٦٩).
وأخرجه أيضا (٨/١٣٦) عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة بهذا الإسناد نحوه.
وأخرجه مسلم (٤/٢١٩٤)، والترمذي (٥/٣١٦٧)، والنسائي (٤/١١٧)، وأحمد =

١٣١ـ **قال البخاري**: قال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلئون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى**»[١].

١٣٢ـ **قال البخاري**: حدثنا علي بن عبدالله حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قالت أسماء عن النبي ﷺ قال: «**أنا على حوضي أنتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فأقول أمتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرى**».

قال ابن أبي مليكة: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن[٢].

١٣٣ـ **قال البخاري**: حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**ليردن علي ناس من أصحابي الحوض حتى**

=

(١/٢٣٥، ٢٥٣) من طريق شعبة عن المغيرة بن النعمان به.

(١) أخرجه البخاري (٨/١٥٠).

وأخرجه أيضا (٨/١٥٠) من طريق يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: فذكر الحديث بمثله. وقال البخاري: وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وأخرجه مسلم (١/٢١٧) عن أبي هريرة قال: حدثنا أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى (واللفظ لواصل) قالا: حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عنه بنحو معناه إلا أنه حديث غير قدسي فقد قال: «يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك».

(٢) أخرجه البخاري (٩/٥٨).

وأخرجه أيضا (٨/١٥١) عن سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر بهذا الإسناد نحوه.

**عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصحابي فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك»**[1].

١٣٤ـ **وقال مسلم**: حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر أخبرنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له حدثنا علي بن مسهر عن المختار عن أنس قال: «بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال: **أنزلت علي آنفا سورة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم** ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر: ١-٣] ثم قال: **أتدرون ما الكوثر**؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم قال: **فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول**: رب إنه من أمتي **فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك**».

زاد ابن حجر في حديثه بين أظهرنا في المسجد وقال ما أحدث بعدك حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء أخبرنا ابن فضيل عن مختار بن فلفل قال سمعت أنس بن مالك يقول: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة بنحو حديث ابن مسهر غير أنه قال: «**نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة عليه حوض** ولم يذكر **آنيته عدد النجوم**»[2].

١٣٥ـ **قال مسلم**: وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه سمع عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهراني أصحابه: «**إني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم**

(١) أخرجه البخاري (٨/١٤٩).
(٢) أخرجه مسلم (١/٣٠٠).
وأخرجه النسائي (٢/١٣٣) عن علي بن حجر بهذا الإسناد مثله.

**فوالله ليقتطعن دوني رجال فلأقولن: أي رب مني ومن أمتي فيقول إنك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم»**[١].

**١٣٦ـ قال البخاري**: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال: قال عبدالله قال النبي ﷺ: **«أنا فرطكم على الحوض ليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني فأقول أي رب أصحابي يقول لا تدري ما أحدثوا بعدك»**[٢].

**١٣٧ـ وقال أحمد**: حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواما ثم لأغلبن عليهم فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»**[٣].

**١٣٨ـ قال مسلم**: حدثنا عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط»**[٤].

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٩٤/٤).

(٢) أخرجه البخاري (٥٨/٩).

وأخرجه أيضا (١٤٨/٨) من طريق المغيرة بهذا الإسناد نحوه، ولكنه ليس صريحا في نسبة القول لله عز وجل.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٣٩/٥)

وأخرجه مسلم (١٧٩٦/٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير قالوا: حدثنا أبو معاوية بهذا الإسناد نحوه.

(٤) أخرجه مسلم (٢١٦٢/٤).

١٣٩ـ **وقال أحمد**: حدثنا عفان حدثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**يؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا من أهل الجنة فيقول اصبغوه صبغة**[1] **في الجنة فيصبغونه فيها صبغة فيقول الله عز وجل يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط أو شيئا تكرهه فيقول لا وعزتك ما رأيت شيئا أكرهه قط ثم يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار فيقول اصبغوه فيها صبغة فيقول يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط قرة عين قط فيقول لا وعزتك ما رأيت خيرا قط ولا قرة عين قط**»[2].

١٤٠ـ **قال عبد الرزاق**: عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم؟ فقال الله للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار، فإنهم يلقون فيها، وتقول: هل من مزيد، فلا تمتلئ حتى يضع رجله** -أو قال: قدمه- **فيها فتقول: قط قط قط، فهنالك تملأ وتنزوي بعضا إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا، وأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما شاء**»[3].

١٤١ـ **قال البخاري**: حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء**

---

(١) أي: اغمسوه كما يغمس الثوب في الصبغ.

(٢) أخرجه أحمد (٣/٢٥٣).

وأخرجه ابن ماجه (٢/٤٣٢١) من طريق محمد بن إسحاق عن حميد الطويل عن أنس بن مالك نحوه، وذكره الألباني في الصحيحة (٣/١١٦٧) وصححه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢٠٨٩٣). وانظر الحديث التالي.

**الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا»**[١].

**١٤٢ـ وقال مسلم**: حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «**تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا**».

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتجت الجنة والنار**» فذكر نحو حديث أبي هريرة إلى قوله: «**ولكليكما علي ملؤها**» ولم يذكر ما بعده من الزيادة[٢].

---

(١) أخرجه البخاري (٦/١٧٣).
وأخرجه أحمد (١٦/٨١٤٩) ضمن صحيفة همام بن منبه.
(٢) أخرجه مسلم (٤/٢١٨٦).
وأخرجه أبو عوانة (١/١٧٨) عن السلمي عن عبد الرزاق بهذا الإسناد نحوه.

١٤٣ـ **وقال البخاري –بإسناد آخر عن أبي هريرة–**: حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعني أوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة أنت رحمتي وقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا وإنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول: هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها إلى بعض وتقول قط قط قط**»(١)

١٤٤ـ **وقال مسلم**: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتجت النار والجنة فقالت هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يدخلني الضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل لهذه أنت عذابي أعذب بك من أشاء وربما قال أصيب بك من أشاء وقال لهذه أنت رحمتي أرحم بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها**»(٢).

١٤٥ـ **وقال أحمد**: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لي لا يدخلني إلا فقراء الناس وسقطهم وقالت النار ما لي لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون فقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي**

---

(١) أخرجه البخاري (١٦٤/٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٨٦/٤).

وأخرجه الحميدي (ص٤٨١/١١٣٧) عن سفيان بهذا الإسناد نحوه أيضا.

وأخرجه مسلم (٢١٨٦/٤) عن محمد بن رافع عن شبابة عن ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها فأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما يشاء وأما النار فيلقون فيها، وتقول: ﴿ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ حتى يضع قدمه فيها فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط قط»[١].

١٤٦ـ **قال البخاري**: حدثني يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾** [الحج: ٢] فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل قال **أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل ثم** قال: **والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة** قال: فحمدنا الله وكبرنا ثم قال: **والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو الرقمة في ذراع الحمار**»[٢].

١٤٧ـ **وقال البخاري أيضا**: حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «**يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد ﴿ وَتَرَى**

---

(١) أخرجه أحمد (١٤/٧٧٠٤)، وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح.
وأخرجه مسلم (٢١٨٦/٤) من طريق أبي سفيان محمد بن حميد عن معمر بهذا الإسناد وقال: "واقتص الحديث بمعنى حديث أبي الزناد" ولم يذكر لفظه.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٧/٨).
وأخرجه مسلم (٢٠١/١) من طريق جرير بهذا الإسناد نحوه.

ﱡﭐ ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﱠ [الحج: ٢] **فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي ﷺ من يأجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا».**

قال أبو أسامة عن الأعمش ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ وقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية: ﴿ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ (١).

**١٤٨ـ قال البخاري**: حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**أول من يدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول: يا رب كم أخرج فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال: إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود**»(٢).

**١٤٩ـ قال الترمذي**: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جدعان عن الحسن عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ لما نزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج: ١] إلى قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج: ٢] قال: أنزلت عليه هذه الآية وهو في سفر

---

(١) أخرجه البخاري (٦/١٢٢).
وأخرجه أيضا (٤/١٦٨) من طريق الأعمش به نحوه إلا أن فيه تقديم وتأخير في بعض اللفظ.

(٢) أخرجه البخاري (٨/١٣٧).
وأخرجه أحمد (١٧/٨٩٠٠) من طريق ثور بهذا الإسناد نحوه.

فقال: **أتدرون أي يوم ذلك، فقالوا: الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لآدم ابعث بعث النار فقال يا رب وما بعث النار قال تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة**، قال: فأنشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله ﷺ: **قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية قال فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت وإلا كملت من المنافقين وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة**، فكبروا قال: لا أدري قال: الثلثين أم لا».

قال: هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ[(١)].

**١٥٠ـ وقال الترمذي أيضا**: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴾[الحج: ١] إلى قوله: ﴿ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ﴾ فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله فقال: «**هل تدرون أي يوم ذلك** قالوا الله ورسوله أعلم قال **ذاك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول يا آدم ابعث بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة فيئس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء**

(١) أخرجه الترمذي (٥/٣١٦٨).

**إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن مات من بني آدم وبني إبليس** قال فسري عن القوم بعض الذي يجدون فقال: **اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة»** قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح [(١)].

**١٥١ـ قال أحمد**: حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا حماد قال عفان في حديثه قال أخبرنا إسحاق بن عبد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«يقول الله عز وجل: قال عفان: يوم القيامة يا ابن آدم حملتك على الخيل والإبل وزوجتك النساء وجعلتك تربع[(٢)] وترأس[(٣)] فأين شكر ذلك»**[(٤)].

**١٥٢ـ قال الترمذي**: حدثنا عبد الله بن محمد الزهري البصري حدثنا مالك بن سعير أبو محمد التميمي الكوفي حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: **«يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا قال فيقول لا فيقول له اليوم أنساك كما نسيتني»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب ومعنى قوله اليوم أنساك يقول اليوم أتركك في العذاب هكذا فسروه قال أبو عيسى وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾ قالوا إنما معناه اليوم نتركهم في العذاب[(٥)].

---

(١) أخرجه الترمذي (٧/٣١٦٩).
وأخرجه الحاكم (٢/٢٢٣، ٣٨٥، ٤/٥٦٧، ٥٦٨) من طريق قتادة بهذا الإسناد نحوه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
(٢) أي: تأخذ ربع الغنيمة.
(٣) يقال: رأس القوم يرأسهم رئاسة إذا صار رئيسهم.
(٤) أخرجه أحمد (٢/٤٩٢)، والإسناد صحيح رجاله ثقات.
(٥) أخرجه الترمذي (٤/٢٤٢٨) وذكره الألباني في صحيح الجامع (٦/٧٨٧٤) وقال: صحيح.

١٥٣ـ **قال مسلم**: حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن فضيل عن الشعبي عن أنس بن مالك قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فضحك، فقال: **هل تدرون مم أضحك** قال قلنا الله ورسوله أعلم قال **من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي قال فتنطق بأعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل**»[1].

١٥٤ـ **قال البخاري**: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزي قال: اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابت البناني إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فإذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فأذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة فقال: يا أبا حمزة، هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد ﷺ قال: **«إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا إلى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ فيأتوني فأقول أنا لها فأستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا**

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٨٠).

**فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأخرجه فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل».**

فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثناه بما حدثنا أنس بن مالك فأتيناه فسلمنا عليه فأذن لنا فقلنا له يا أبا سعيد جئناك من عند أخيك أنس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فانتهى إلى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا قلنا يا أبا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الإنسان عجولا ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم حدثني كما حدثكم به قال: «**ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي**[١] **وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله**»[٢].

---

(١) وكبريائي: أي عظمتي وسلطاني وقهري.

(٢) أخرجه البخاري (١٧٩/٩).

١٥٥ـ **وقال البخاري أيضا**: وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هناكم قال ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبراهيم فيقول إني لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول إني لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة** قال قتادة وسمعته أيضا يقول: **فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم**

=

وأخرجه مسلم (١٨٢/١) حدثنا أبو الربيع العتكي وحدثناه سعيد بن منصور (واللفظ له) كلاهما حدثنا حماد بن زيد بهذا الإسناد بنحوه.

أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول: فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول: فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم ﷺ»[1].

١٥٦ـ **قال البخاري**: حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتي بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال: «**أنا سيد الناس** يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن

---

(١) أخرجه البخاري (٩/١٦٠).

وأخرجه ابن ماجه (٢/٤٣١٢)، وأحمد (٣/١١٦، ٢٤٢)، وأبو داود الطيالسي (ص٢٦٨/٢٠١٠) جميعا من حديث قتادة عن أنس بنحو رواية البخاري عنه.

يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ابن مريم فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا

رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى»[(١)].

١٥٧ـ **قال البخاري**: حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا أو الحياة شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية**».

قال وهيب: حدثنا عمرو: **الحياة**، وقال: **خردل من خير**[(٢)].

١٥٨ـ **قال ابن ماجه**: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا خلص الله المؤمنين من النار وأمنوا فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا أشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار قال يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم**

---

(١) أخرجه البخاري (٦/١٠٥).
وأخرجه أحمد (٩٦٢١/١٨)، وأبو عوانة (١٧١/١) كلاهما من طريق أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة بنحوه.

(٢) أخرجه البخاري (١٢/١).
وأخرجه أيضا (٤٣/٨) حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى بهذا الإسناد نحوه.
وأخرجه أحمد (٥٦/٣) حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى به نحوه.

النار فيقول اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ومنهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا أخرجنا من قد أمرتنا ثم يقول أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار ثم من كان في قلبه مثقال حبة من خردل قال أبو سعيد فمن لم يصدق هذا فليقرأ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]»[1].

**١٥٩ـ قال البخاري**: حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: **«هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب** قالوا: لا يا رسول الله قال: **فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب** قالوا: لا، قال: **فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان**

(١) أخرجه ابن ماجه (١/ ٦٠)، والإسناد صحيح ورجاله ثقات.

يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله عز وجل من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ قال: **قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله** قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله ﷺ **إلا قوله لك ذلك ومثله معه** قال أبو سعيد: إني سمعته يقول: **ذلك لك وعشرة أمثال»**[1].

(١) أخرجه البخاري (١/ ٢٠٤).

١٦٠ـ **وقال مسلم**: حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال: «**هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما قال: فيلقى العبد فيقول أي فل**(١) **ألم أكرمك وأسودك**(٢) **وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس**(٣) **وتربع**(٤) **فيقول بلى قال فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني أنساك كما نسيتني**(٥) **ثم يلقى الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى أي رب فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول هاهنا إذا قال ثم يقال له الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على**

---

=

وأخرجه أيضا (١٤٧/٨) بهذا الإسناد ومعه إسناد آخر قال: وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال: وذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه أيضا (١٥٦/٩)، ومسلم (١٦٣/١) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

(١) أي فل: معناه يا فلان: وهو ترخيم على خلاف القياس. وقيل هي لغة بمعنى فلان حكاه القاضي.

(٢) أسودك: أي أجعلك سيدا على غيرك.

(٣) ترأس: أي تكون رئيس القوم وعظيمهم.

(٤) تربع: تأخذ ربع الغنيمة أو معناه: تركتك مستريحا لا تحتاج إلى مشقة وتعب من قولهم أربع على نفسك أي ارفق بها.

(٥) فإني أنساك كما نسيتني: أي أمنعك الرحمة أو أتركك في العذاب كما لم تطعني.

فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر [١] من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه» [٢].

١٦١ـ **قال البخاري**: حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن أناسا في زمن النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال النبي ﷺ: **«نعم، هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا** قال **وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا** قال النبي ﷺ **ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا»** [٣].

---

(١) ليعذر: من الإعذار والمعنى لتقوم عليه الحجة من نفسه فلا يبقى له عذر.
(٢) أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٩).
(٣) أخرجه البخاري (٦/٥٦).

١٦٢ـ **وقال البخاري**: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال: «**هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا قلنا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم وإنا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش**

ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا قال أبو سعيد فإن لم تصدقوني فاقرءوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾ [النساء: ٤٠] فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها إلى جانب الصخرة وإلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر وما كان منها إلى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه»[١].

**١٦٣ـ وقال مسلم**: وحدثني سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن ناسا في زمن رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله ﷺ: **«نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا: لا يا رسول**

(١) أخرجه البخاري (٩/١٥٨).

الله قال: ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر أتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فقال أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسك تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش

مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان أبو سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا إن شئتم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] فيقول الله عز وجل: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا فيقول رضاي فلا أسخط عليكم بعده أبدا».

**قال مسلم**: قرأت على عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة وقلت له أحدث بهذا الحديث عنك أنك سمعت من الليث بن سعد فقال نعم قلت لعيسى بن حماد أخبركم الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قلنا: يا رسول الله أنرى ربنا؟ قال رسول الله ﷺ: **«هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو قلنا: لا»**، وسقت الحديث حتى انقضى آخره وهو نحو حديث حفص بن ميسرة وزاد بعد قوله: **«بغير عمل عملوه ولا قدم قدموه فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه»**، قال أبو سعيد: بلغني أن: **«الجسر أدق من الشعرة وأحد من السيف»** وليس في حديث الليث، **«فيقولون: ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين وما بعده»** فأقرَّ به عيسى بن حماد وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعد حدثنا زيد بن أسلم بإسنادهما نحو حديث حفص بن ميسرة إلى آخره وقد زاد ونقص شيئا[1].

**١٦٤ـ قال أحمد**: حدثنا هيثم قال حدثنا حفص بن ميسرة عن العلاء وحدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين ثم يقال ألا تتبع كل أمة ما كانوا يعبدون فيتمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب الصور صوره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول**

---

(١) أخرجه مسلم (١/١٦٧).

وأخرجه أحمد (٣/١٦) مختصرا، والحاكم (٤/٥٨٢) بطوله، وأبو عوانة (١/١٦٦)، وأبو داود الطيالسي (٢١٧٩) جميعا من طريق زيد بن أسلم به نحوه.

ألا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم قالوا وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه أنا ربكم فيقول أنا ربكم اتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فهم عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج فيقال هل امتلأت وتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقال هل امتلأت وتقول هل من مزيد حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن عز وجل قدمه فيها وزوى بعضها إلى بعض ثم قالت قط قط وإذا صير أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار أتي بالموت ملببا فيوقف على السور الذي بين أهل النار وأهل الجنة ثم يقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لأهل الجنة ولأهل النار تعرفون هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت وقال قتيبة في حديثه: وأزوي بعضها إلى بعض ثم قال قط قالت قط قط»[1].

١٦٥ـ **قال مسلم**: حدثنا عبيد الله بن عمر ميسرة قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى**

---

(١) أخرجه أحمد (١٧/ ٨٨٠٣).

وأخرجه الترمذي (٢٥٥٧/٤) حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الإسناد نحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٧٩٠٢/٦) وقال: صحيح.

**تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل».**

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد وزاد ثم تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[يونس: ٢٦][(١)].

**١٦٦ـ قال مسلم**: حدثني عبيد الله بن سعيد وإسحق بن منصور كلاهما عن روح قال عبيد الله حدثنا روح بن عبادة القيسي حدثنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون ننظر ربنا فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب حراقه[(٢)] ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها [(٣)]

---

(١) أخرجه مسلم (١/١٦٣).
وأخرجه الترمذي (٤/٢٥٥٢، ٥/٣١٠٥) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به.
وأخرجه ابن ماجه (١/١٨٧)، وأحمد (٤/٣٣٢، ٦/١٥، ١٦، ١٧) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) حراقه: معناه أثر النار والضمير في حراقه يعود على المخرج من النار.

(٣) أخرجه مسلم (١/١٧٧).

=

١٦٧- **قال البخاري**: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي»**(١).

١٦٨- **وقال البخاري أيضا**: حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش إن رحمتي تغلب غضبي»**(٢).

١٦٩- **روى مالك بن أنس**: عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات فحرقوه ثم أذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم به فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب**

=

وأخرجه أحمد (٣/٣٨٣) عن روح بن عبادة بهذا الإسناد نحوه، و (٣/٣٤٥) عن موسى بن داود عن ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سأل جابرا وساق الحديث بنحوه.

(١) أخرجه البخاري (٩/١٥٣).

وأخرجه الحميدي (٢/١١٢٦) عن سفيان يعني ابن عيينة عن أبي الزناد بهذا الإسناد ولفظه: «قال رسول الله ﷺ قال -أي الله عز وجل-: سبقت رحمتي غضبي».

وأخرجه مسلم (٤/٢١٠٨)، وأحمد (١٣/٧٢٩٧) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به بمثل رواية الحميدي.

(٢) أخرجه البخاري (٩/١٤٧).

وأخرجه مسلم (٤/٢١٠٨) عن علي بن خشرم أخبرنا أبو ضمرة عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة وكلماته القدسية كما في رواية البخاري.

وأخرجه الترمذي (٥/٣٥٤٣)، وابن ماجه (٢/٤٢٩٥) من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه أحمد (١٦/٨١١٢) ضمن صحيفة همام بن منبه.

**وأنت أعلم قال فغفر له»**(١).

١٧٠ـ **وقال البخاري**: حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا فلما مات فعل به ذلك فأمر الله الأرض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال يا رب خشيتك فغفر له وقال غيره مخافتك يا رب»**(٢).

١٧١ـ **وقال مسلم**: حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا و قال ابن رافع واللفظ له حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال: قال لي الزهري: ألا أحدثك بحديثين عجيبين قال الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه به أحدا قال ففعلوا ذلك به فقال للأرض أدي ما أخذت فإذا هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب أو قال مخافتك فغفر له بذلك»**(٣)

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (ص ١٦٥/ ٥٢).

وأخرجه البخاري (١٧٧/٩)، ومسلم (٢١٠٩/٤) كلاهما من طريق مالك بهذا الإسناد نحوه أما البخاري فعن إسماعيل بن مالك به، وأما مسلم فعن محمد بن مرزوق بن بنت مهدي بن ميمون عن روح عن مالك.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٤/٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢١١٠/٤).

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٥٥/٢)، وأحمد (٧٦٣٥/١٤) كلاهما من طريق عبد الرزاق =

١٧٢ـ **قال البخاري**: حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ: **«أن رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه: لما حضر أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإني لم أعمل خيرا قط فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته»**.

وقال معاذ: حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدري عن النبي ﷺ[١].

١٧٣ـ **وقال مسلم**: حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدري يحدث عن النبي ﷺ: **«أن رجلا فيمن كان قبلكم راشه[٢] الله مالا وولدا فقال لولده لتفعلن ما آمركم به أو لأولين ميراثي غيركم إذا أنا مت فأحرقوني وأكثر علمي أنه قال ثم اسحقوني واذروني في الريح فإني لم أبتهر عند الله خيرا وإن الله يقدر علي أن يعذبني قال فأخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي فقال الله ما حملك على ما فعلت فقال مخافتك قال فما تلافاه[٣] غيرها»**[٤].

---

=

عن معمر بهذا الإسناد بمثل رواية مسلم حديثين بإسناد واحد.

وأخرجه مسلم (٤/ ٢١١٠) من طريق الزبيدي عن الزهري بهذا الإسناد بنحو حديث معمر.

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢١١٤).

(٢) راشه: أعطاه الله مالا وولدا.

(٣) تلافاه: التلافي تدارك شيء بعد أن فات والمعنى لم ينجه شيء إلا مخافته ربه فهي التي تلافته وأدركته.

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ٢١١١).

١٧٤ـ **وقال البخاري**: حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر سمعت أبي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: **«أنه ذكر رجلا فيمن سلف أو فيمن كان قبلكم** -قال كلمة يعني- **أعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الوفاة قال لبنيه أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإنه لم يبتئر أو لم يبتئز عند الله خيرا وإن يقدر الله عليه يعذبه فانظروا إذا مت فأحرقوني حتى إذا صرت فحما فاسحقوني -أو قال: فاسحكوني- فإذا كان يوم ريح عاصف فأذروني فيها**، فقال نبي الله ﷺ: **فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم أذروه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فإذا هو رجل قائم قال الله أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت قال مخافتك أو فرق منك قال فما تلافاه أن** رحمه عندها وقال مرة أخرى **فما تلافاه غيرها»**.

فحدثت به أبا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيه **أذروني في البحر** أو كما حدث حدثنا موسى حدثنا معتمر وقال **لم يبتئر** وقال خليفة حدثنا معتمر وقال: **«لم يبتئز»**[١] فسره قتادة لم يدخر[٢].

١٧٥ـ **قال البخاري**: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «**كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لأهله إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني إلا مخافتك فغفر له**»[٣].

١٧٦ـ **وقال النسائي**: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا جرير عن منصور

(١) لم يبتئز: لم يدخر.
(٢) أخرجه البخاري (٩/١٧٨).
(٣) أخرجه البخاري (٨/١٢٦).

عن ربعي عن حذيفة عن رسول الله ﷺ قال: «**كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله فلما حضرته الوفاة قال لأهله إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم اذروني في البحر فإن الله إن يقدر علي لم يغفر لي قال فأمر الله عز وجل الملائكة فتلقت روحه قال له ما حملك على ما فعلت قال يا رب ما فعلت إلا من مخافتك فغفر الله له**»(١).

١٧٧ـ **قال البخاري**: حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال: قال عقبة لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من النبي ﷺ قال سمعته يقول: «**إن رجلا حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله إذا مت فاجمعوا لي حَطبا كثيرا ثم أوروا نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار أو راح فجمعه الله فقال لم فعلت قال خشيتك فغفر له قال عقبة وأنا سمعته يقول حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبدالملك وقال في يوم راح**»(٢).

١٧٨ـ **وقال البخاري أيضا**: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبدالملك عن ربعي بن حراش قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: **إني** سمعته يقول: «**إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فإنه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول إن رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله**

(١) أخرجه النسائي (١١٣/٤)، والإسناد صحيح.
(٢) أخرجه البخاري (٢١٤/٤).

الله الجنة فقال وسمعته يقول إن رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا [١] فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له».

قال عقبة بن عمرو «وأنا سمعته يقول ذاك وكان نباشا[٢]» [٣].

**١٧٩ـ قال أحمد**: حدثنا إسماعيل حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده قال سمعت نبي الله ﷺ يقول: «**إنه كان عبد من عباد الله جل وعز أعطاه الله مالا وولدا فكان لا يدين الله تبارك وتعالى دينا فلبث حتى إذا ذهب منه عمر أو بقي عمر تذكر فعلم أنه لن يبتئر عند الله تبارك وتعالى خيرا دعا بنيه فقال أي أب تعلموني قالوا خيره يا أبانا قال والله لا أدع عند أحد منكم مالا هو مني إلا أنا آخذه منه ولتفعلن بي ما آمركم قال فأخذ منهم ميثاقا وربي فقال أما لا فإذا أنا مت فألقوني في النار حتى إذا كنت حمما فدقوني قال فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يقول بيده على فخذه ثم اذروني في الريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى قال ففعلوا ذلك به ورب محمد حين مات فجيء به في أحسن ما كان قط فعرض على ربه تبارك وتعالى فقال ما حملك على النار قال خشيتك يا رباه قال إني أسمعك لراهبا فتيب عليه**»[٤].

---

(١) انظروا يوما راحا: أي شديد الريح. ويقال ليلة راحة أي ريحها شديد.

(٢) النباش: هو الذي يفتش القبور عن الموتى ليسرق أكفانهم وحلهم ما عسى أن يكون في القبر من متاع جعل في القبر مع صاحبه.

(٣) أخرجه البخاري (٤/٢٠٥).

(٤) أخرجه أحمد (٥/٥)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٩٥): رجاله ثقات.

=

**١٨٠ـ قال الحميدي**: حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرءوا إن شئتم:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧][١]»[٢].

**١٨١ـ وقال البخاري**: حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**، قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾».

وحدثنا علي قال حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شيء.

قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرات أعين[٣].

**١٨٢ـ وقال مسلم**: حدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**قال الله عز**

---

=

وأخرجه أيضا (٣/٥) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية به بنحو هذا الحديث ومعه قبله حديث غيره وإسناده صحيح أيضا.

(١) قرة أعين: القرة ما قرت به العين، ويقال: أقر الله عينه معناه أبرد الله دمعته لأن دمعة الفرح باردة قال الأصمعي. ويقال: هو قرة العين لما يرضى ويسر.

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده (١١٣٣/٢)، رواه البخاري من طريقه في صحيحه (١٤٣/٤).

(٣) أخرجه البخاري (١٤٥/٦).

وأخرجه مسلم (٢١٧٤/٤)، والترمذي (٣١٩٧/٥) كلاهما من طريق سفيان به بمثله، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

**وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعكم الله عليه[(١)]»** [(٢)].

**١٨٣ـ وقال البخاري**: حدثني إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: «**يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾** [السجدة: ١٧]»[(٣)].

**١٨٤ـ وقال الترمذي**: حدثنا أبو كريب حدثنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله: «**أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرءوا إن شئتم: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾** [آل عمران: ١٨٥]»[(٤)]. قال أبو عيسى

---

(١) بله ما أطلعكم عليه: قال الخطابي: كأنه يقول دع ما اطلعتم عليه فإنه سهل في جنب ما أدخر لهم.

(٢) أخرجه مسلم (٤/٢١٧٤).

(٣) أخرجه البخاري (٦/١٤٥).

وأخرجه مسلم (٤/٢١٧٥)، وأحمد (١٨/١٠٠١٨)، وابن ماجه (٢/٤٣٢٨) جميعا من طريق الأعمش بهذا الإسناد نحوه.

(٤) أخرجه الترمذي (٥/٣٢٩٢).

وأخرجه أحمد (٢/٤٣٨)، والدارمي (٢/٣٣٥) من طريق محمد بن عمرو بهذا الإسناد نحوه.

هذا حديث حسن صحيح.

**١٨٥ـ قال الترمذي**: حدثنا أبو كريب حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال فجاءها ونظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها قال فرجع إليه قال فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع إليها فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها قال فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكاره فرجع إليه فقال وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد قال اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع إليه فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع إليها فرجع إليها فقال وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها**»[1] قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

**١٨٦ـ قال أحمد**: حدثنا عفان حدثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**يؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا من أهل الجنة فيقول اصبغوه صبغة في الجنة فيصبغونه فيها صبغة فيقول الله عز وجل يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط أو شيئا تكرهه فيقول لا وعزتك ما رأيت شيئا أكرهه قط ثم يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار فيقول اصبغوه فيها صبغة فيقول يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط قرة عين قط فيقول لا وعزتك ما رأيت خيرا قط ولا**

---

(١) أخرجه الترمذي (٤/٢٥٦٠).
وأخرجه أبو داود (٤/٤٧٤٤)، والحاكم (١/٢٦، ٢٧) من طريق حماد بن سلمة، والنسائي (٣/٧) من طريق الفضل بن موسى، والحاكم مختصرا (١/٢٦، ٢٧) من طريق إسماعيل بن جعفر جميعا عن محمد بن عمرو به.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

**قرة عين قط»**[١].

١٨٧ـ **قال البخاري**: حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال ح وحدثنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية: «**أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء**، فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي ﷺ»[٢].

١٨٨ـ **قال البخاري**: حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبدالله أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا»**[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣/٣).

وأخرجه أحمد (٢٠٣/٣) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٢١٦٢/٤) حدثنا عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هارون به بنحو رواية عفان، وقال الألباني في الصحيحة (١١٦٧/٣): صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (١٨٥/٩).

وأخرجه أيضا (١٤٢/٣) بهذا الإسناد وإسناد آخر قال: وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ كان يوما يحدث فذكر الحديث بنحوه.

(٣) أخرجه البخاري (١٤٢/٨).

=

**١٨٩ـ قال البخاري**: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ﷺ قال النبي ﷺ: «**إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول تسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك** فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقول: **ذاك أدنى أهل الجنة منزلة**»[1].

**١٩٠ـ وقال أحمد**: حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي أنجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها فأشرب من مائها فيقول له الله يا ابن آدم فلعلي إذا أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب**

=

وأخرجه أيضا (١٨٤/٩) من طريق ابن وهب عن مالك به.

وأخرجه مسلم (٢١٧٦/٤)، والترمذي (٢٥٥٥/٤)، وأحمد (٨٨/٣) جميعا من طريق ابن المبارك عن مالك بهذا الإسناد نحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١) أخرجه البخاري (١٤٦/٨).

وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣٩/٢) بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه مسلم (١٧٣/١) عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي كلاهما عن جرير بهذا الإسناد نحوه.

**ويعاهده أن لا يسأله غيرها قال وربه عز وجل يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب هذه فلأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه عز وجل يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى أي رب هذه لا أسألك غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك؟(١) أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول أي رب أتستهزئ بي وأنت رب العالمين،** فضحك ابن مسعود فقال: ألا تسألوني مما أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ فقال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ فقال: **ألا تسألوني مم أضحك؟** فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: **من ضحك ربي حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير»**(٢).

**١٩١ـ قال مسلم**: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد

---

(١) ما يصريني منك: أي ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالي يقال: صريت الشيء إذا قطعته. النهاية لابن الأثير.

(٢) أخرجه أحمد (٥/٣٨٩٩)، وصححه الشيخ أحمد شاكر.

وأخرجه مسلم (١/١٧٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان به بنحوه.

الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود ولم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك إلى آخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا فإذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت**»[1].

**١٩٢ـ وقال أحمد**: حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عثمان بن غياث قال حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: يعرض الناس على جسر جهنم وعليه حسك وكلاليب وخطاطيف تخطف الناس قال فيمر الناس مثل البرق وآخرون مثل الريح وآخرون مثل الفرس المجد وآخرون يسعون سعيا وآخرون يمشون مشيا وآخرون يحبون حبوا وآخرون يزحفون زحفا فأما أهل النار فلا يموتون ولا يحيون وأما ناس فيؤخذون بذنوبهم فيحرقون فيكونون فحما ثم يأذن الله في الشفاعة فيوجدون ضبارات ضبارات فيقذفون على نهر فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل قال: قال رسول الله ﷺ: «**هل رأيتم الصبغاء فقال وعلى النار ثلاث شجرات فتخرج أو يخرج رجل من النار فيكون على شفتها فيقول يا رب اصرف وجهي عنها قال فيقول وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها قال فيرى شجرة فيقول يا رب أدنني من هذه الشجرة أستظل بظلها وآكل من ثمرتها قال فيقول وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها قال فيرى شجرة أخرى أحسن منها فيقول يا رب حولني إلى هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل من ثمرتها فيقول**

---

(١) أخرجه مسلم (١/١٧٥).
وأخرجه أحمد (٣/٢٧)، وأبو عوانة (١/١٦٣) عن يحيى بن أبي بكير به نحوه.

**وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها قال فيرى الثالثة فيقول يا رب حولني إلى هذه الشجرة أستظل بظلها وآكل من ثمرتها قال وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها قال فيرى سواد الناس ويسمع أصواتهم فيقول رب أدخلني الجنة»** قال فقال أبو سعيد ورجل آخر من أصحاب النبي ﷺ اختلفا فقال أحدهما فيدخل الجنة فيعطى الدنيا ومثلها معها وقال الآخر يدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة أمثالها.

حدثنا روح حدثنا عثمان بن غياث حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال **يمر الناس على جسر جهنم فذكره قال بجنبتيه ملائكة يقولون اللهم سلم سلم** وقال: قال رسول الله ﷺ **أما رأيتم الصبغاء شجرة تنبت في الغثاء وقال وأما أهل النار الذين هم أهلها فذكر** معناه حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عثمان بن غياث وأملاه علي قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله ﷺ الشفاعة فقال: «**إن الناس يعرضون على جسر جهنم وعليه حسك وكلاليب يخطف الناس وبجنبتيه الملائكة يقولون اللهم سلم سلم**» فذكر الحديث [١].

**١٩٢ـ وقال مسلم**: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي حدثنا سفيان بن عيينة عن مطرف وابن أبجر عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة رواية إن شاء الله ح وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان حدثنا مطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد سمعا الشعبي يخبر عن المغيرة بن شعبة قال: سمعته على المنبر يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: وحدثني بشر بن الحكم واللفظ له حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا مطرف وابن أبجر سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به

(١) أخرجه أحمد (٣/٢٥)، والإسناد صحيح.

وأخرجه الحاكم (٤/٥٨٤) من طريق خالد بن الحارث عن عثمان بن غياث بهذا الإسناد بنحوه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الناس على المنبر قال سفيان رفعه أحدهما أراه ابن أبجر قال: «**سأل موسى ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر** قال ومصداقه في كتاب الله عز وجل: ﴿**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ**﴾[السجدة: ١٧] الآية»[1].

**١٩٤ـ قال مسلم**: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا**، فلقد رأيت

---

(١) أخرجه مسلم (١/١٧٦).

وأخرجه الحميدي (٢/٧٦١) عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة (١/٣٢) من طريق الحميدي به، و (١/١٦٣) من طريق علي بن الديني به بنحوه.

وأخرجه الترمذي (٥/٣١٩٨) عن ابن أبي عمر عن سفيان بهذا الإسناد بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه».

وحدثنا ابن نمير حدثنا أبو معاوية ووكيع ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد [١].

**١٩٥ـ قال مسلم**: وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ: «**إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه**» [٢].

**١٩٦ـ قال البخاري**: حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني معاوية ابن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له: مه قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت: بلى يا رب قال: فذاك**، قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ » [٣].

---

(١) أخرجه مسلم (١/١٧٧).

وأخرجه الترمذي (٤/٢٥٩٦) من طريق أبي معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٥/١٧٠) عن أبي معاوية عن الأعمش به بنحو رواية الترمذي.

(٢) أخرجه مسلم (١/١٦٧).

(٣) أخرجه البخاري (٦/١٦٧).

وأخرجه أيضا (٩/١٧٧)، وفي الأدب المفرد (ص٣٢/٥٠) من طرق عن معاوية بن أبي مزرد بهذا الإسناد بنحوه.

=

**١٩٧ـ وقال البخاري**: حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته**»[١].

قال البخاري: حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا سليمان بن بلال قال أخبرني معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته**»[٢].

**١٩٨ـ وقال الترمذي**: حدثنا ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة قال اشتكى أبو الرداد الليثي فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد فقال عبد الرحمن سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تبارك وتعالى: «**أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته**»[٣].

**١٩٩ـ وقال الحميدي**: حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال اشتكى أبو الرداد فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال أبو الرداد: إن أخيرهم وأوصلهم ما علمت أبو محمد فقال عبد الرحمن بن عوف: سمعت

=

وأخرجه البخاري (١٦٨/٦)، ومسلم (١٩٨٠/٤) من طريق حاتم بن إسماعيل عن معاوية به، ولم يذكر البخاري في هذا الموضع لفظه.

(١) أخرجه البخاري (٧/٨).

(٢) أخرجه البخاري (٧/٨).

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٠٧/٤) وقال: حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح.
وأخرجه أبو داود (١٦٩٤/٢)، وأحمد (١٦٨٦/٣) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

رسول الله ﷺ يقول: «**يقول الله: أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته**»(١).

**٢٠٠ـ روى مالك بن أنس**: عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني أنه قال: «دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن قوله فسألت عنه فقيل، هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه ثم قلت: والله إني لأحبك لله، فقال: آلله، فقلت: آلله، فقال: آلله، فقلت: آلله، فقال: آلله، فقلت: آلله قال: فأخذ بحبوة ردائي، فجبذني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في**»(٢).

**٢٠١ـ قال الترمذي**: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء ابن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء**».

وفي الباب عن أبي الدرداء وابن مسعود وعبادة بن الصامت وأبي هريرة وأبي مالك الأشعري.

---

(١) أخرجه الحميدي (١/٦٥).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٥٩١- ٥٩٢/١٦).
وأخرجه أحمد (٥/٢٣٣) عن روح بن مالك به.
وأخرجه ابن حبان (٢٥١٠ موارد)، والحاكم (٤/١٦٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٥٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٣٤٦٣). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وأبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب[١].

**٢٠٢ـ قال أحمد**: حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر يعني ابن برقان حدثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني قال دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصحاب النبي ﷺ فإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا ساكت فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه فقلت لجليس لي من هذا قال هذا معاذ بن جبل فوقع له في نفسي حب فكنت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فسكت لا يكلمني فصليت ثم جلست فاحتبيت برداء لي ثم جلس فسكت لا يكلمني وسكت لا أكلمه ثم قلت والله إني لأحبك قال فيم تحبني قال قلت في الله تبارك وتعالى فأخذ بحبوتي فجرني إليه هنية ثم قال أبشر إن كنت صادقا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء**»، قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا أبا الوليد لا أحدثك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحابين قال: فأنا أحدثك عن النبي ﷺ يرفعه إلى الرب عز وجل قال: **حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في وحقت محبتي للمتواصلين في**»[٢].

---

(١) أخرجه الترمذي (٤/ ٢٣٩٠).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٩)، و (٥/ ٢٣٦) عن وكيع عن جعفر بن برقان بهذا الإسناد بنحوه.

قلت: جميعهم ثقات، أما جعفر بن برقان فقد وثقه غير واحد ولم يتكلموا إلا في حديثه عن الزهري خاصة فعن أحمد قال: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به، وفي حديث الزهري يخطئ، وقال ابن معين: ثقة ويضعف في روايته عن الزهري. =

**٢٠٣ـ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل**: حدثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه حدثنا الحسن بن عمرو بن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبدالله ولقبه أبو المليح يعني الرقي عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم قال دخلت مسجد حمص فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ قال وفيهم شاب أكحل براق الثنايا محتب فإذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم فانتهوا إلى خبره قال قلت من هذا قالوا هذا معاذ بن جبل قال فقمت إلى الصلاة قال فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا فلما كان الغد دخلت فإذا معاذ يصلي إلى سارية قال فصليت عنده فلما انصرف جلست بيني وبينه السارية ثم احتبيت فلبثت ساعة لا أكلمه ولا يكلمني قال ثم قلت والله إني لأحبك لغير دنيا أرجوها أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك قال فلأي شيء قال قلت لله تبارك وتعالى قال فنثر حبوتي ثم قال فأبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون في الله تبارك وتعالى في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء**»، قال ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت قال فحدثته بالذي حدثني معاذ فقال عبادة سمعت رسول الله ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «**حقت محبتي على المتزاورين في وحقت محبتي على المتباذلين في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون**»(١)

**٢٠٤ـ لأحمد والطبراني والحاكم عن عبادة بن الصامت**: «**قال الله تعالى: حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتناصحين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، المتحابون في**

=

وحديثه هذا ليس من روايته عن الزهري.

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه (٥/٣٢٨).

**على منابر من نور، يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء»**[١].

**٢٠٥ـ قال مسلم**: حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم واللفظ ليحيى قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر قال: قال الله عز وجل نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه**»[٢].

**٢٠٦ـ قال مسلم**: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش أن حذيفة حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ: «**تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا أعملت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال كنت أداين الناس فآمر فتياني أن ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر قال: قال الله عز وجل تجوزوا عنه**»[٣]

**٢٠٧ـ قال مسلم**: حدثنا علي بن حجر وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لابن حجر قالا حدثنا جرير عن المغيرة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة: «**رجل لقي ربه فقال ما عملت قال ما عملت من الخير إلا أني كنت رجلا ذا مال فكنت أطالب به الناس فكنت أقبل**

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٤٦٧١/٩)، والألباني في صحيح الجامع (٤١٩٧/٤) معزوا لأحمد والطبراني والحاكم عن عبادة وقال: صحيح.

(٢) أخرجه مسلم (١١٩٥/٣).

وأخرجه الترمذي (١٣٠٧/٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٣/١١٠) كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) أخرجه مسلم (١١٩٤/٣).

وأخرجه الدارمي (٢٤٩/٢) بهذا الإسناد.

**الميسور وأتجاوز عن المعسور فقال تجاوزوا عن عبدي».**

قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول[١].

**٢٠٨ـ وقال مسلم أيضا**: حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: «**أتي الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أتيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي**».

فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ[٢]

**٢٠٩ـ وقال أحمد**: حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا أبو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة: أن رجلا أتى الله به عز وجل فقال: «**ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت من مثقال ذرة من خير أرجوك بها فقالها له ثلاثا وقال في الثالثة أي رب كنت أعطيتني فضلا من مال في الدنيا فكنت أبايع الناس وكان من خلقي أتجاوز عنه وكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال عز وجل: نحن أولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فغفر له**».

فقال أبو مسعود: هكذا سمعت من في رسول الله ﷺ ورجل آخر أمر أهله إذا مات أن يحرقوه ثم يطحنوه ثم يذرونه في يوم ريح عاصف ففعلوا ذلك به فجمع إلى ربه عز وجل فقال له: «**ما حملك على هذا قال يا رب لم يكن عبد أعصى لك مني فرجوت أن أنجو قال الله عز وجل تجاوزوا عن عبدي فغفر له**»

(١) أخرجه مسلم (١١٩٥/٣).

(٢) أخرجه مسلم (١١٩٥/٣).

قال أبو مسعود: هكذا سمعته من في رسول الله ﷺ[١]

**٢١٠ـ قال البخاري**: حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة**»[٢]

**٢١١ـ قال ابن ماجه**: حدثنا هشام بن عمار حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله سبحانه ابن آدم إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثوابا دون الجنة**»[٣]

**٢١٢ـ قال البخاري**: حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة**» يريد عينيه تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال بن هلال عن أنس عن النبي ﷺ[٤]

**٢١٣ـ وقال أحمد**: حدثنا يونس حدثنا حرب عن النضر بن أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: إذا أخذت بصر عبدي فصبر واحتسب فعوضه عندي الجنة**»[٥]

---

(١) أخرجه أحمد (١١٨/٤).

(٢) أخرجه البخاري (١١٢/٨).

وأخرجه أحمد (٩٣٨٢/١٨) بهذا الإسناد بمثله.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٥٩٧/١) وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٤) أخرجه البخاري (١٥١/٧).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣٧٥/٣) من طريق الليث بهذا الإسناد مثله إلا أنه قال: ثم صبر.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٦/٣)، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٤١٧٨/٤).

٢١٤ـ **قال الترمذي**: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**يقول الله عز وجل: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة**».

وفي الباب عن عرباض بن سارية قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح[(١)].

٢١٥ـ **قال ابن حبان**: أخبرنا أبو يعلى حدثنا يعقوب بن ماهان -بغدادي- حدثنا هشيم قال أبو بسر: أخبرني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله تبارك وتعالى: إذا أخذت كريمتي عبدي، فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة**»[(٢)].

٢١٦ـ **قال البيهقي في شعب الإيمان**: «**إن الله أوحى إلي أنه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة، ومن سلبت كريمتيه أثبته عليهما الجنة، وفضل في علم خير من فضل في عبادة، وملاك الدين الورع**»[(٣)].

٢١٧ـ **قال أحمد**: حدثنا إبراهيم بن مهدي حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل يا ابن آدم إذا أخذت كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى**

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٤٠١/٤).
وأخرجه الدارمي (٣٢٣/٢) من طريق جرير عن الأعمش بهذا الإسناد، وفيه: «لم أرض له بثواب دون الجنة».

(٢) أخرجه ابن حبان (٧٠٥ موارد).
وذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أبي يعلى ثقات.

(٣) ذكره الألباني في صحيح الجامع (١٧٢٣/٢) وقال: هذا الحديث إنما أوردته هنا في الصحيح؛ لأن له شواهد كثيرة تشهد لصحته فقد جاء مفرقا في عدة أحاديث.

**لم أرض لك بثواب دون الجنة»**[1]

٢١٨- **قال الحاكم**: حدثني بكير بن محمد الصيرفي بمكة ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله حدثنا علي بن المديني حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا عاصم بن محمد بن زيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن، ولم يشكني إلى عواده أطلقته من إساري، ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه، ودما خير من دمه، ثم يستأنف العمل»**[2].

٢١٩- **وقال أحمد**: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ: «**ما من أحد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله تعالى الحفظة الذين يحفظونه قال اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقي»**[3]

---

(١) أخرجه أحمد (٥/٢٥٨).
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٣٥) بهذا الإسناد.
ورواه ابن ماجه مختصرا (١/ ١٥٩٧) من طريق هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش، وقال البوصيري (١/٥٧٧): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٣٤٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وذكره الألباني في صحيح الجامع (٤/٤١٧٧)، وفي السلسلة الصحيحة (١/٢٧٢)، وعزاه للحاكم والبيهقي من طريقه عن أبي هريرة ، وقال: صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٩٨).
وأخرجه أيضا (٢/١٩٤) من طريق وكيع وإسحاق الأزرق قالا: ثنا سفيان بهذا الإسناد قريبا من هذا اللفظ.
=

٢٢٠ـ **وقال البزار**: حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اشتكى العبد المسلم أمر الله تبارك وتعالى الذين يكتبون عمله فقال: اكتبوا عمله إذا كان طليقا حتى أقبضه أو أطلقه**»(١).

٢٢١ــ **قال أحمد**: حدثنا يزيد أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر ﷺ قال لا أعلمه إلا رفعه قال: «**يقول الله تبارك وتعالى: من تواضع لي هكذا وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض رفعته هكذا وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء**»(٢)

٢٢٢ـ **قال مسلم**: حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار بن عثمان واللفظ لأبي غسان وابن المثنى قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «**ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم**

=

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٤٨)، والدارمي (٢/٣١٦) كلاهما من طريق سفيان به بنحوه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قلت: بل هو على شرط مسلم فقط؛ فإن القاسم بن مخيمرة ثقة فقيه فاضل روى له مسلم في الصحيح والبخاري في الصحيح أيضا، ولكن تعليقا.

(١) أخرجه البزار (١/٧٥٩) كشف الأستار.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٠٩) من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي عن أبي بكر بن عياش بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٠٩).

وأخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢٣١) من طريق يزيد بن هارون به، وقال: «لا يروي عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به عاصم»، وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٨١٣): «رواه أحمد والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح».

**وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك قال وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال قال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحاش».**

ولم يذكر أبو غسان في حديثه: «**وأنفق فسننفق عليك**».

وحدثناه محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الإسناد ولم يذكر في حديثه كل مال نحلته عبدا حلال حدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستوائي حدثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار أن رسول الله ﷺ خطب ذات يوم وساق الحديث وقال في آخره: قال يحيى: قال شعبة عن قتادة قال: سمعت مطرفا في هذا الحديث[1]

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢١٩٧).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٠٩٧) من طريق هشام عن قتادة به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٠٨٨) عن معمر عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار، والطبراني في الكبير (١٧/ ٩٨٧) من طريق عبد الرزاق به.

٢٢٣ـ **وقال مسلم**: حدثني أبو عمار حسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين عن مطر حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع قال قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم خطيبا فقال: **إن الله أمرني** وساق الحديث بمثل حديث هشام عن قتادة وزاد فيه: «**وإن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغ أحد على أحد** وقال في حديثه: **وهم فيكم تبعا لا يبغون أهلا ولا مالا**» فقلت: فيكون ذلك يا أبا عبد الله قال نعم والله لقد أدركتهم في الجاهلية وإن الرجل ليرعى على الحي ما به إلا وليدتهم يطؤها [١]

٢٢٤ـ **قال أحمد**: حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال: جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال جبريل: إن هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك، قال: أفملكا نبيا يجعلك أو عبدا رسولا، قال جبريل: تواضع لربك يا محمد قال: **بل عبدا رسولا**[٢]

٢٢٥ـ **قال أحمد**: حدثنا عفان من كتابه قال حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة قال ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس شيئا لا نفهمه ولا يحدثنا به قال فقال رسول الله ﷺ: «**فطنتم لي**، قال قائل: نعم، قال: **فإني قد ذكرت نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من**

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢١٩٨).
وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٤١٧٩)، وأبو نعيم (٢/ ١٧)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٠٠٠) جميعا من طريق مطر الوراق بهذا الإسناد وفيه اختصار.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٢٣١).
وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨) وقال: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح.

قومه فقال من يكافئ هؤلاء أو من يقوم لهؤلاء -أو كلمة شبيهة بهذه شك سليمان- قال: **فأوحى الله إليه اختر لقومك بين إحدى ثلاث إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم أو الجوع أو الموت قال فاستشار قومه في ذلك فقالوا أنت نبي الله نكل ذلك إليك فخر لنا قال فقام إلى صلاته قال وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة قال فصلى قال أما عدو من غيرهم فلا أو الجوع فلا ولكن الموت قال فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام فمات منهم سبعون ألفا فهمسي الذي ترون أني أقول اللهم يا رب بك أقاتل وبك أصاول[١] ولا حول ولا قوة إلا بالله»[٢]**

**٢٢٦ـ وقال أحمد أيضا:** حدثنا عفان حدثنا حماد يعني ابن سلمة حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ كان أيام حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء لم نكن نراه يفعله فقلنا يا رسول الله إنا نراك تفعل شيئا لم تكن تفعله فما هذا الذي تحرك شفتيك قال: **«إن نبيا فيمن كان قبلكم أعجبته كثرة أمته فقال لن يروم[٣] هؤلاء شيء فأوحى الله إليه أن خير أمتك بين إحدى ثلاث إما أن نسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم أو الجوع وإما أن أرسل عليهم الموت فشاورهم فقالوا أما العدو فلا طاقة لنا بهم وأما الجوع فلا صبر لنا عليه ولكن الموت فأرسل عليهم الموت فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفا قال رسول الله ﷺ فأنا أقول الآن حيث رأى كثرتهم اللهم**

---

(١) **أصاول:** صاوله مصاولة وصيالا غالبه ونافسه في الصول، والصول هو السطوة لقهر الغريم.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٣).

وأخرجه أيضا (٦/ ١٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان بن المغيرة بهذا الإسناد بنحوه.

(٣) **يروم:** رامه يرومه روما ومراما: طلبه والمعنى أن كثرتهم تصد عنهم أعداءهم فلا يطلبونهم.

**بك أحاول[١] وبك أصاول وبك أقاتل»**[٢]

٢٢٧- **روى البخاري في الأدب المفرد**: حدثنا عمر قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا أبو إسحاق عن أبي مسلم الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**قال الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني بشيء منهما عذبته**»[٣].

٢٢٨- **وقال مسلم**: حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو إسحاق عن أبي مسلم الأغر أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته**»[٤]

٢٢٩- **روى عبد الرزاق**: عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا، فلما خلقه، قال: اذهب فسلم على أولئك النفر -وهم نفر من الملائكة جلوس- فاستمع إلى ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن**»[٥].

---

(١) **أحاول**: حاول الأمر محاولة أراد إدراكه وإنجازه.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٣).

وأخرجه أيضا (٤/٣٣٢) من طريق وكيع عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد بنحوه.

وذكره الألباني في الصحيحة (٣/١٠٦١).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٥٢).

وذكره الألباني في صحيح الجامع (٤/ ٤١٨٦).

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٢٣).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ١٩٤٣٥).

=

**٢٣٠ـ قال مسلم**: حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي**»[١]

**٢٣١ـ وقال الحاكم**: حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، أمثال الذر، ثم جعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا**[٢] **من نور، ثم عرضهم على**

---

=

وأخرجه البخاري (٨/ ٦٢) من طريقه بواسطة يحيى بن جعفر عنه به.

وأخرجه البخاري (٤/١٥٩)، وفي الأدب المفرد (٩٧٨) بواسطة عبد الله بن محمد عنه، ومسلم (٤/ ٢١٨٣) من طريق محمد بن رافع عنه به، وأحمد (١٦/ ٨١٥٦) من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد.

وذكره الألباني في صحيح الجامع (٣/ ٣٢٢٨).

(١) أخرجه مسلم (٤/ ١٩٩٠).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥١٧) من طريق حماد بن سلمة به.

وذكره الألباني في صحيح الجامع (٢/ ١٩١٢).

(٢) **وبيصا**: أي بريقا.

آدم، فقال آدم: من هؤلاء يا رب؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى آدم رجلا منهم أعجبه وبيص ما بين عينيه، فقال: يا رب من هذا ؟ قال: هذا ابنك داود يكون في آخر الأمم، قال آدم: كم جعلت له من العمر؟ قال: ستين سنة، قال : يا رب زده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة، فقال الله عز وجل: إذن يكتب ويختم فلا يبدل ، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت لقبض روحه، قال آدم: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال له ملك الموت: أولم تجعلها لابنك داود؟! قال: فجحد فجحدت ذريته، ونسي ونسيت ذريته، وخطئ فخطئت ذريته»[1].

**٢٣٢ـ روى عبد الرزاق**: عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**أرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: فرد الله عينه فقال: ارجع إليه فقل له : يضع يده على متن ثور فله ما غطت يده بكل شعرة سنة، فقال: أي رب ثم مه؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن، فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر**، فقال رسول الله ﷺ: **لو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جنب الطريق تحت الكثيب الأحمر**»[2].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٢٥) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وذكره الألباني في صحيح الجامع (٥/ ٥٠٨٤، ٥٠٨٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٠٥٣٠).
وأخرجه من طريقه البخاري (٢/ ١١٣) بواسطة محمود بن غيلان عنه، و(٤/ ١٩١) بواسطة يحيى بن موسى عنه بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٤٢)، والنسائي (٤/ ١١٨) كلاهما عن محمد بن رافع وزاد معه مسلم عبد بن حميد، وابن حبان (٦١٩٠ — الإحسان) من طريق إسحاق بن

٢٣٣ـ **وقال أحمد**: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال: «**أرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع إلى ربه عز وجل فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال فرد الله عز وجل إليه عينه وقال ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة فقال أي رب ثم مه قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر**، قال: فقال رسول الله ﷺ: **فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر**»(١)

٢٣٤ـ **وقال مسلم**: حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ: «**جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له أجب ربك قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك إلى الله تعالى فقال إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله إليه عينه وقال ارجع إلى عبدي فقل الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب أمتني من الأرض المقدسة رمية بحجر** قال رسول الله ﷺ: **والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر**»(٢)

---

=

إبراهيم جميعا عن عبد الرزاق بهذا الإسناد.

(١) أخرجه أحمد (١٤/ ٧٦٣٤).

وقال أحمد شاكر: وهذا الحديث هو هكذا بصورة الموقوف على أبي هريرة في رواية طاوس عن أبي هريرة وهو في حكم المرفوع؛ لأنه مما لا يعلم بالرأي ولا القياس ثم إنه ثبت مرفوعا أيضا.

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٤٣).

=

٢٣٥ـ **وقال أحمد**: حدثنا أمية بن خالد ويونس قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وقال يونس رفع الحديث إلى النبي ﷺ: «**قد كان ملك الموت يأتي الناس عيانا** قال: **فأتى موسى فلطمه ففقأ عينه فأتى ربه عز وجل فقال: يا رب عبدك موسى فقأ عيني ولولا كرامته عليك لعنفت به** -وقال يونس: **لشققت عليه**- **فقال له: اذهب إلى عبدي فقل له فليضع يده على جلد أو مسك ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال له: ما بعد هذا؟ قال: الموت قال: فالآن قال: فشمه شمة فقبض روحه**، قال يونس: **فرد الله عز وجل عينه وكان يأتي الناس خفية**»(١)

---

وأخرجه أحمد (١٦/ ٨١٥٧) عن عبد الرزاق بهذا الإسناد بمثله.

(١) أخرجه أحمد (٢/٥٣٣).

وأخرجه الحاكم (٢/٥٧٨) من طريق علي بن حمشاد عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

وذكره الألباني في صحيح الجامع (١/٩١١).

وقال الألباني: عين الملك التي فقأها موسى أي: عينه في صورته البشرية، فإن ملك الموت كما في رواية أحمد كان يأتي الناس عيانا، فأتى موسى فلطمه.

قال أبو حاتم بن حبان بعد ذكر هذا الحديث في الإحسان بترتيب ابن حبان (٦٢٢٣) تحت عنوان "ذكر خبر شنع به على منتحلي سنن المصطفى ﷺ من حرم التوفيق لإدراك معناه":

إن الله جل وعلا بعث رسول الله ﷺ معلما لخلقه فأنزله موضع الإبانة عن مراده فبلغ ﷺ رسالته وبين عن آياته بألفاظ مجملة ومفسرة عقلها عنه أصحابه أو بعضهم وهذا الخبر من الأخبار التي يدرك معناه من لم يحرم التوفيق لإصابة الحق وذاك أن الله جل وعلا أرسل ملك الموت إلى موسى رسالة ابتلاء واختبار وأمره أن يقول له أجب ربك أمر اختبار وابتلاء لا أمرا يريد الله جل وعلا إمضاءه كما أمر خليله صلى الله على نبينا وعليه بذبح ابنه أمر اختبار وابتلاء دون الأمر الذي أراد الله جل وعلا إمضاءه

٢٣٦ـ **قال البخاري**: حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا

---

=

فلما عزم على ذبح ابنه وتله للجبين فداه بالذبح العظيم وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلى رسله في صور لا يعرفونها كدخول الملائكة على رسوله إبراهيم ولم يعرفهم حتى أوجس منهم خيفة وكمجيء جبريل إلى رسول الله ﷺ وسؤاله إياه عن الإيمان والإسلام فلم يعرفه المصطفى ﷺ حتى ولى فكان مجيء ملك الموت إلى موسى على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليه السلام عليها وكان موسى غيورا فرأى في داره رجلا لم يعرفه فشال يده فلطمه فأتت لطمته على فقء عينه التي في الصورة التي يتصور بها لا الصورة التي خلقه الله عليها.

ولما كان المصرح عن نبينا ﷺ في خبر ابن عباس حيث قال أمني جبريل عند البيت مرتين فذكر الخبر وقال في آخره هذا وقتك ووقت الأنبياء قبلك كان في هذا الخبر البيان الواضح أن بعض شرائعنا قد تتفق ببعض شرائع من قبلنا من الأمم.

ولما كان من شريعتنا أن من فقأ عين الداخل داره بغير إذنه أو الناظر إلى بيته بغير أمره من غير جناح على فاعله ولا حرج على مرتكبه للأخبار الجمة الواردة فيه التي أمليناها في غير موضع من كتبنا كان جائزا اتفاق هذه الشريعة بشريعة موسى بإسقاط الحرج عمن فقأ عين الداخل داره بغير إذنه فكان استعمال موسى هذا الفعل مباحا له ولا حرج عليه في فعله فلما رجع ملك الموت إلى ربه وأخبره بما كان من موسى فيه أمره ثانيا بأمر آخر أمر اختبار وابتلاء كما ذكرنا قبل إذ قال الله له قل له إن شئت فضع يدك على متن ثور فلك بكل ما غطت يدك بكل شعرة سنة فلما علم موسى كليم الله صلى الله على نبينا وعليه أنه ملك الموت وأنه جاءه بالرسالة من عند الله طابت نفسه بالموت ولم يستمهل وقال فالآن.

فلو كانت المرة الأولى عرفه موسى أنه ملك الموت لاستعمل ما استعمل في المرة الأخرى عند تيقنه وعلمه به ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث حمالة الحطب ورعاة الليل يجمعون ما لا ينتفعون به ويروون ما لا يؤجرون عليه ويقولون بما يبطله الإسلام جهلا منه لمعاني الأخبار وترك التفقه في الآثار معتمدا منه على رأيه المنكوس وقياسه المعكوس.

أبي ابن كعب عن النبي ﷺ: «قام موسى النبي خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال يا رب وكيف به فقيل له احمل حوتا في مكتل فإذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رءوسهما وناما فانسل الحوت من المكتل ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه: ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به فقال له فتاه: ﴿ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ قال موسى: ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني إسرائيل قال نعم قال: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ قال ﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه لا أعلمه ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ فكانت الأولى من موسى

**نسيانا فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى:** ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ قال: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قال ابن عيينة وهذا أوكد ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ قال: الخضر بيده فأقامه فقال له موسى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قال: ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ قال النبي ﷺ: **يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما»**[1]

**٢٣٧ـ وقال البخاري أيضا:** حدثني محمد بن غرير الزهري قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثه أن عبيدالله بن عبدالله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه هل سمعت النبي ﷺ يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله عز وجل إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه:** ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾، ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾، **فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي**

---

(١) أخرجه البخاري (١/ ٤١).
وأخرجه أيضا (٦/ ١١٠) عن الحميدي عن سفيان بهذا الإسناد نحوه، و(٦/ ١١٥) عن قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة، والترمذي (٦/ ٣١٤٩) عن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة.

**قص الله عز وجل في كتابه»**(١)

**٢٣٨ـ وقال البخاري أيضا**: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**موسى رسول الله عليه السلام** قال: **ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع البحرين قال: أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا** فذلك قوله جل ذكره: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ **يوشع بن نون** -ليست عن سعيد- **قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر** -قال لي عمرو: هكذا كأن أثره في حجر وحلق بين إبهاميه واللتين تليانهما- ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ قال: **قد قطع الله عنك النصب** -ليست هذه عن سعيد أخبره- **فرجعا فوجدا**

(١) أخرجه البخاري (١/ ٢٨).
وأخرجه أيضا البخاري (١/ ٢٩)، و(٤/ ١٨٧)، ومسلم (٤/ ١٨٥٢) من طرق عن ابن شهاب الزهري بهذا الإسناد.

خضرا -قال لي عثمان بن أبي سليمان:- على طنفسة خضراء على كبد البحر -قال سعيد بن جبير:- مسجى بثوبه، قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من سلام من أنت قال: أنا موسى قال موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال: أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال: والله ما علمي، وما علمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح -قال: قلنا لسعيد خضر؟ قال: نعم- لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى: ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ -قال مجاهد: منكرا- ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ لقيا غلاما فقتله -قال يعلى: قال سعيد:- وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ لم تعمل بالحنث -وكان ابن عباس قرأها: زكية زاكية مسلمة كقولك: غلاما زكيا- فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه».

قال سعيد: بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ قال سعيد أجرا نأكله ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم ﴾ وكان أمامهم -قرأها ابن عباس- أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ﴿ مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار ﴿ فَكَانَ أَبَوَاهُ

مُؤْمِنَيْنِ ﴾ وكان كافرا ﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَنًا وَكُفْرًا ﴾ أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ لقوله: ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية، وأما داود بن عاصم فقال: عن غير واحد إنها جاريه، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَنهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا ﴾ إلى قوله: ﴿ عَجَبًا ﴾. صنعا: عملا. حولا: تحولا، ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾، إمرا ونكرا: داهية، ينقض: ينقاض كما تنقاض السن، لتخذت واتخذت واحد، رحما من الرحم، وهي أشد مبالغة من الرحمة، ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة: أم رحم: أي: الرحمة تنزل بها[1].

**٢٢٩ـ قال ابن حبان**: أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي حدثنا ابن فضيل حدثنا يونس بن عمرو عن أبي بردة عن أبي موسى قال:

أتي النبي ﷺ أعرابيا فأكرمه فقال له : ائتنا فأتاه فقال له رسول الله ﷺ: «**سل حاجتك**». قال: ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلي فقال: «**أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل**» قالوا: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: «**إن موسى عليه السلام لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال: ما هذا؟ فقال علماؤهم : يوسف عليه السلام لما حضره الموت أخذ بنيامين علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا، قال: من يعرف موضع قبره؟ قال: عجوز بني إسرائيل ، فبعث إليها فأتت، فقال: دليني على قبر يوسف، قالت: حتى تعطيني حكمي، قال: وما حكمك؟ قالت: أكون**

---

(١) أخرجه البخاري (٦/١١٢).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨/٦١٨٧- الإحسان بترتيب ابن حبان) من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير به ، نحوه.

معك في الجنة، فكره أن يعطيها ذلك ، فأوحى الله إليه: أن أعطها حكمها ، فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء، فقالت: انضبوا هذا الماء فأنضبوه، فقالت: احتفروا، فاحتفروا فاستخرجوا عظام يوسف ، فلما أقلوه إلى الأرض فإذا الطريق مثل ضوء النهار»(١).

**٢٤٠ـ قال ابن حبان**: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا شريح بن يونس حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**ليس الخبر كالمعاينة، قال الله لموسى: إن قومك صنعوا كذا وكذا، فلم يبال، فلما عاين ألقى الألواح**»(٢).

**٢٤١ـ قال البخاري**: حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم**

(١) أخرجه ابن حبان (٢٤٣٥) موارد الظمآن.
وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٠٤) من طريق يونس بن أبي إسحاق بهذا الإسناد نحوهن وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
وذكره الألباني في الصحيحة (٣١٣/١) معزوا لأبي يعلي والحاكم، وصححه، وقال الألباني: على شرط مسلم وحده فإن يونس لم يخرج له البخاري في صحيحه وإنما في جزء القراءة.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٠٨٧ موارد).
وأخرجه أحمد (٢٧١/١)، والبزار (٢٠١/١ كشف الأستار)، والطبراني (١٢٤٥١/١٢)، والحاكم (٢/ ٣٢١) جميعا من طريق أبي بشر بهذا الإسناد بنحوه إلا أن لفظ أحمد والبزار والحاكم غير قدسي. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٣) وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان.

**أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك»** [(١)]

**٢٤٢ـ وقال النسائي**: أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أيوب عليه الصلاة والسلام يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه قال فناداه ربه عز وجل يا أيوب ألم أكن أغنيتك؟ قال: بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركاتك**» [(٢)]

**٢٤٣ـ وقال أحمد**: حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أرسل على أيوب رجل من جراد من ذهب فجعل يقبضها في ثوبه فقيل: «**يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك قال أي رب ومن يستغني عن فضلك**» [(٣)]

**٢٤٤ـ وقال أحمد**: حدثنا أبو داود حدثنا همام عن قتادة عن النضر -يعني ابن أنس بن مالك- عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**أرسل على أيوب جراد من ذهب فجعل يلتقط فقال: ألم أغنك يا أيوب؟ قال: يا رب ومن يشبع من رحمتك؟ أو قال: من فضلك**» [(٤)]

---

(١) أخرجه البخاري (٩/ ١٧٥).
وأخرجه أحمد (١٦/٨١٤٤) عن عبد الرزاق بهذا الإسناد.
(٢) أخرجه النسائي (١/٢٠١).
وأخرجه البخاري تعليقا (١/ ٧٨) ثم قال بعده: ورواه إبراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بينما أيوب يغتسل عريانا.
(٣) أخرجه أحمد (١٣/٧٣٠٧).
(٤) أخرجه أحمد (١٥/ ٨٠٢٥).
وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٤٥٥) بهذا الإسناد.

=

٢٤٥ـ **قال الحاكم**: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد إملاء ثنا أحمد بن مهران ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد أخبرني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أيوب نبي الله لبث به بلاؤه خمسة عشر سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه، كانا من أخص إخوانه، قد كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلم، والله لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد من العالمين، فقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمانية عشر سنة لم يرحمه الله، فيكشف عنه ما به فلما راحا إلى أيوب لم يصبر الرجل، حتى ذكر له ذلك، فقال له أيوب: لا أدري ما تقول غير أن الله يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان يذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق، وكان يخرج لحاجته، فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، فأوحى الله إلى أيوب في مكانه: أن ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾، فاستبطأته، فتلقته، وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان، فلما رأته قالت: أي: بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى؟ والله على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك إذ كان صحيحا، قال: فإني أنا هو قال: وكان له أندران أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض،**

=

وأخرجه أحمد (١٦/٨٥٥٠) حدثنا عبد الصمد حدثنا همام، و (٢/٤٩٠) حدثنا سليمان بن داود حدثنا همام، و (٢/٥١١) جمع بين أبي داود وعبد الصمد عن همام بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم (٢/٥٨٢) من طريق عمرو بن مرزوق حدثنا همام به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط الشيخين.

وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض»[١].

**٢٤٦ـ قال أبو داود الطيالسي:** حدثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله – عز وجل– أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فكأنه أبطأ بهن، فأوحى الله –عز وجل– إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن، فأتاه عيسى، فقال: إن الله أمرك بخمس كلمات تعمل بهن، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تخبرهم، وإما أن أخبرهم، فقال: يا روح الله لا تفعل فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي أو أعذب، قال: فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرفات، ثم خطبهم، فقال: إن الله – عز وجل –: أوحى إلي بخمس كلمات وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن.

أولهن: أن لا تشركوا بالله شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال اعمل وارفع إلي عملك فجعل العبد يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ فإن الله – عز وجل – خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا، فإن الله – عز وجل – يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت، وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك فكلكم يحب أن يجد ريحها، وخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٠٩١ موارد الظمآن)، أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا نافع بن يزيد بهذا الإسناد بنحوه.

**وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى عنقه أو قربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول لهم: هل لكم أن أفدي نفسي منكم فجعل يعطي القليل، والكثير حتى فدى نفسه، وأمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله».**

وقال أبو داود حدثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث قال: قال النبي ﷺ: «**وأنا آمركم بخمس أمرني الله – عز وجل – بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام، والإيمان من عنقه أو الإيمان من رأسه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم، قيل: يا رسول الله وإن صام وصلى؟ قال: وإن صام وصلى، تداعوا بدعوى الله الذي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله**»[1].

**٢٤٧ـ قال مسلم**: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي (١٥٩/٥).
أخرجه الترمذي (٢٨٦٣/٥) حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبان بن يزيد بهذا الإسناد نحوه بطوله حديثا واحدا لا حديثين كرواية الطيالسي، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، قال محمد بن إسماعيل – البخاري-: الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث.
وأخرجه أيضا نحوه بمعناه (٢٨٦٤/٥) من طريق أبي داود الطيالسي، والحاكم (١/ ١١٧) من طريق الطيالسي وغيره كلاهما بهذا الإسناد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير.
وذكره الألباني في صحيح الجامع (١٧٢٠/٢) وقال: صحيح.

حمص حدثني عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي ح وحدثني محمد بن مهران الرازي - واللفظ له- حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير ابن نفير عن النواس بن سمعان قال: «ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع[١] حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال: **ما شأنكم؟** قلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال: **غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط[٢] عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج خلة بين الشأم والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا[٣] يا عباد الله فاثبتوا** قلنا: يا رسول الله وما لبثه في الأرض؟ قال: **أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم** قلنا: يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: **لا اقدروا له قدره** قلنا: يا رسول الله وما إسراعه في الأرض؟ قال: **كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر**

---

(١) **خفض فيه ورفع: في معناه قولان:** أحدهما: أن النبي ﷺ خفض من صوته وأعلاه وهو يتكلم. والقول الآخر أن: خفض بمعنى حقر ورفع أي عظم وفخم فمن تحقيره أنه أعور، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه بعد ذلك، وأنه يضمحل أمره، ثم يقتل بعد ذلك هو وأتباعه، ومن تفخيمه وتعظيم فتنته هذه الأمور الخارقة للعادة، ومنها تحذير كل نبي أمته منه.

(٢) **قطط**: شديد جعودة الشعر.

(٣) **عاث يمينا وعاث شمالا**: العيث الفساد أو أشد الفساد.

والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم[١] أطول ما كانت ذرا[٢] وأسبغه ضروعا وأمده خواصر[٣] ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين[٤] ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل[٥] ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم[٦] فحرز عبادي إلى الطور[٧] ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى

---

(١) **السارحة**: الماشية.

(٢) **أطول ما كانت ذرا**: أطول أسنمة.

(٣) **أسبغه ضروعا وأمده خواصر**: أسبغه أطوله لكثرة اللبن فيها، وأمده خواصر لكثرة امتلائها من الشبع.

(٤) **فيصبحون ممحلين**: أي أصابهم الجهد والقحط.

(٥) **يعاسيب النحل**: جماعة النحل، ويعسوب النحل هو أميرها.

(٦) **لا يدان لأحد بقتالهم**: لا قدرة ولا طاقة لأحد بذلك.

(٧) **فحرز عبادي إلى الطور**: ضمهم وأجعله لهم حرزا.

وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف[١] في رقابهم فيصبحون فرسى[٢] كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى[٣] وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة»[٤].

**٢٤٨ـ وقال مسلم**: حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا عبد الله بن عبد

---

(١) **فيرسل عليهم النغف**: النغف دود يكون في أنوف الإبل والغنم.

(٢) **فيصبحون فرسى**: أي قتلى.

(٣) **فيرغب نبي الله عيسى**: أي يدعو الله سبحانه وتعالى.

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٥٠- ٢٢٥٥).

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨١) عن الوليد بن مسلم إملاء بهذا الإسناد نحوه، وأبو داود (٤/ ٤٣٢١) مختصرا من طريق الوليد بن مسلم به ، وليس فيه من القول المنسوب إلى الرب تبارك وتعالى شيء.

وأخرجه الترمذي (٤/ ٢٢٤٠)، وابن ماجه (٢/ ٤٠٧٥)، والحاكم (٤/ ٤٩٢) جميعا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن جابر بهذا الإسناد بقوله نحوه.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم قال ابن حجر دخل حديث أحدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله: «**لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما**»، وفي رواية ابن حجر: «**فإني قد أنزلت عبادا لي لا يدي لأحد بقتالهم**»(١)

**٢٤٩ـ قال الحاكم**: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة -حرسها الله تعالى- ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن إسحاق بن وهب عن جابر الخيواني قال: كنت عند عبد الله بن عمر فقدم عليه قهرمان من الشام وقد بقيت ليلتان من رمضان فقال له عبد الله: هل تركت عند أهلي ما يكفيهم؟ قال: قد تركت عندهم نفقة، فقال عبد الله عزمت عليك لما رجعت فتركت لهم ما يكفيهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول**».

قال: ثم أنشأ يحدثنا فقال: «**إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت**

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٥٠- ٢٢٥٥).

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨١) عن الوليد بن مسلم إملاء بهذا الإسناد نحوه، وأبو داود (٤/ ٤٣٢١) مختصرا من طريق الوليد بن مسلم به ، وليس فيه من القول المنسوب إلى الرب تبارك وتعالى شيء.

وأخرجه الترمذي (٤/ ٢٢٤٠)، وابن ماجه (٢/ ٤٠٧٥)، والحاكم (٤/ ٤٩٢) جميعا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن جابر بهذا الإسناد بقوله نحوه.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

واستأذنت، قال: فيؤذن لها حتى إذا كان يوما غربت فسلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها، فتقول: يا رب إن المشرق بعيد وإني إن لا يؤذن لي لا أبلغ، قال: فتحبس ما شاء الله، ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت، قال: فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، قال: وذكر يأجوج ومأجوج، قال: وما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه ألف وإن من ورائهم الثلاث أمم ما يعلم عدتهم إلا الله - عز وجل -، منسك وتأويل، وتأويس»[(١)].

**٢٥٠ـ قال البخاري**: حدثنا عبد الله حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٥]، قال في التوراة: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا [(٢)] للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب[(٣)] بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء[(٤)] بأن يقولوا: لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا[(٥)]»[(٦)].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٠٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) حرزا: الحرز الوعاء الحصين يحفظ فيه الشيء، والحرز المكان المنيع يلجأ إليه، والمعنى: أنه ﷺ لهم حصن من الضلالة والسوء والعذاب إذا آمنوا به واتبعوه.

(٣) **سخاب أو صخاب**: السخب والصخب بمعنى الصياح.

(٤) **يقيم به الملة العوجاء**: يصلح به ﷺ ملة إبراهيم التي غيرتها العرب عن استقامتها.

(٥) **غلفا**: أي مغشاة مغطاة واحدها أغلف ومنه غلاف السيف وغيره.

(٦) أخرجه البخاري (٦/١٦٩)، وأيضا (٣/٨٧) بنحوه.

٢٥١ـ **قال البخاري**: حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال: **يا عدي هل رأيت الحيرة؟** قلت: لم أرها وقد أنبئت عنها قال: **فإن طالت بك حياة لترين الظعينة** (١) **ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله** قلت -فيما بيني وبين نفسي-: فأين دعار طيئ (٢) الذين قد سعروا البلاد؟! **ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى**، قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن له ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك: فيقول: بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال: عدي سمعت النبي ﷺ يقول: «**اتقوا النار ولو بشقة تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة**». قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال: النبي أبو القاسم ﷺ: «**يخرج ملء كفه**».

وقال البخاري: حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي ﷺ (٣)

---

(١) **الظعينة**: أصلها الراحلة التي يظعن ويرحل عليه أي يسار، ويقال للمرأة ظعينة.

(٢) **دعار طيئ**: أراد بهم قطاع الطريق، والداعر: المفسد الخبيث.

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٩/٤)، وأخرجه أيضا (١٣٥/٢) من طريق سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد وهو سعد الطائي به بنحوه مختصرا آخره.

=

**٢٥٢ـ قال البخاري**: حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة - واللفظ لجرير- عن الأعمش عن أبي صالح وقال: أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت؟ فيقول: نعم فيقال لأمته: هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول: من يشهد لك فيقول محمد وأمته فتشهدون أنه قد بلغ ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا﴾ فذلك قوله جل ذكره: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا﴾ والوسط العدل**»[1]

**٢٥٣ـ وقال ابن ماجه**: حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجيء النبي ومعه الرجلان ويجيء النبي ومعه الثلاثة وأكثر من ذلك وأقل فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم فيدعى قومه فيقال: هل بلغكم فيقولون: لا فيقال من يشهد لك فيقول: محمد وأمته فتدعى أمة محمد فيقال: هل بلغ هذا؟ فيقولون: نعم فيقول: وما علمكم بذلك؟ فيقولون: أخبرنا نبينا بذلك**

---

= وأخرجه أحمد (٣٧٨/٤) تاما بنحو رواية البخاري قال: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم.

وأخرجه أحمد (٢٥٧/٤) قريبا من تمامه.

وأخرجه مختصرا جدا لا يدخل منه شيء في الحديث القدسي النسائي (٧٤/٥) من طريق شعبة عن المحل عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ، كما رواه أحمد في غير ما موضع من مسند عدي بن حاتم.

(١) أخرجه البخاري (٢٦/٦).

وأيضا (١٦٣/٤، ١٣٣/٩)، والترمذي (٢٩٦١/٥)، وأحمد (٣٢/٣) جميعا من طرق عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه.

**أن الرسل قد بلغوا فصدقناه قال: فذلكم قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾»** (١)

**٢٥٤ـ قال الحاكم**: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي إملاء حدثنا أحمد بن مسلمة حدثنا عبد الله بن الجراح حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«سألت الله مسألة وددت أني لم أكن سألته؛ ذكرت رسل ربي فقلت: يا رب سخرت لسليمان الريح، وكلمت موسى فقال: تبارك وتعالى: ألم أجدك يتيما فآويتك، وضالا فهديتك، وعائلا فأغنيتك؟ قال: فقلت: نعم، فوددت أن لم أسأله»** (٢).

**٢٥٥ـ قال البخاري**: حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه قال: **«لا ينبغي لعبد أن يقول إنه خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه»** (٣).

**٢٥٦ـ قال مسلم**: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال -يعني الله تبارك وتعالى-: **«لا ينبغي لعبد لي** (وقال ابن المثنى لعبدي) **أن يقول أنا خير**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢/٤٢٨٤).
وأخرجه أحمد (٣/٥٨) عن أبي معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه.
وذكره الألباني في صحيح الجامع (٦/٧٩١٠).

(٢) أخرجه الحاكم (٢/٥٢٦) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه البخاري (٩/١٩٢).

**من يونس بن متى عليه السلام»**. قال ابن أبي شيبة محمد بن جعفر عن شعبة (١)

**٢٥٧ـ قال البخاري**: حدثنا عبد العزيز بن عبدالله الأويسي قال: حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه أنه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال: أهل الكتابين أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا أكثر عملا! قال: قال الله - عز وجل -: هل ظلمتكم من أجركم من شيء قالوا: لا قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء**» (٢)

**٢٥٨ـ وقال البخاري أيضا**: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «**إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال: من يعمل لي من**

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٦/٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٦/١).

وأخرجه أيضا (١٦٩/٩، ١٩١)، وأحمد (١٢١/٢، ١٢٩) كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر به بنحوه.

صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين؟ ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا لكم الأجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا: نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله: هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا: لا قال فإنه فضلي أعطيه من شئت» (١)

**٢٥٩ـ قال مسلم**: حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ تلا قول الله - عز وجل - في إبراهيم: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ﴾ الآية، وقال عيسى عليه السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ فرفع يديه وقال: «**اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله -عز وجل-: يا جبريل اذهب إلى محمد -وربك أعلم- فسله ما يبكيك فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال: وهو أعلم فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك**» (٢)

**٢٦٠ـ قال مسلم**: حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد -واللفظ لقتيبة- حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء

---

(١) أخرجه البخاري (٤/٢٠٧).
وأخرجه أيضا (١١٧/٣)، وأحمد (٦/٢)، وعبد الرزاق (٢٠٩١١/١١)، جمعا من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر به نحوه إلا أنهم قد ذكروا المثل ولم يقولوا قال الله.
وأخرجه البخاري (١١٨/٣)، والترمذي (٢٨٧١/٤) كلاهما من طريق مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر.
وأخرجه البخاري (٢٣٥/٦)، وأحمد (١١١/٢) كلاهما من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر جميعا به بنحوه ليس فيها قوله: قال الله، وإنما ذكر مثل الرجل الذي استعمل أجراء وجعل الكلام معزوا إليه.
(٢) أخرجه مسلم (١٩١/١).

عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال: من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا**»[1]

**٢٦١ـ وقال أحمد**: حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين**»، وبه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله – عز وجل – زوى لي الأرض**[2] **أو قال إن ربي زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها وإني أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض**[3] **وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكوا بسنة بعامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم**[4] **وإن ربي – عز وجل – قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وقال يونس لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة**[5] **ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع**

---

(١) أخرجه مسلم (٤/٢٢١٥).

وأخرجه الترمذي (٤/٢١٧٦) حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) **زوى لي الأرض**: أي جمعها وقبضها.

(٣) **الكنزين الأحمر والأبيض**: المراد الذهب والفضة.

(٤) **يستبيح وبيضتهم**: أي جماعتهم وأصلهم والبيضة أيضا العز والملك.

(٥) **لا أهلكهم بسنة عامة**: أي لا أهلكهم بقحط يعمهم بل إن وقع قحط فيكون في ناحية

عليهم من بين أقطارها أو قال من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسبي بعضا وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع في أمتي السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين حتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله – عز وجل –»(١)

**٢٦٢ـ وقال الحاكم**: أما حديث ثوبان فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا إسحاق بن إدريس ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن ربي زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وإني سألت ربي لأمتي: أن لا يهلكها بسنة عامة فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها، وقال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء لم يرد، إني أعطيتك لأمتك : أن لا أهلكها بسنة عام، ولا أظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم بعامة ولو اجتمع من بأقطارها ، حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضا، وبعضهم هو يسبي بعضا، وإني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين، ولن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد**

=

يسيرة بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام.

(١) أخرجه أحمد (٥/٢٧٨).

وأخرجه أبو داود (٤/٤٢٥٢) عن سليمان بن حرب بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢/٣٩٥٢) من طريق قتادة عن أبي قلابة بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه أحمد (٥/٢٨٤) حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد به نحوه مختصرا.

قبائل من أمتي الأوثان، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، وإنه قال كل ما يوجد في مائة سنة ، وسيخرج في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم الأنبياء لا نبي بعدي، ولكن لا تزال في أمتي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله، قال: وزعم أنه لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها شيئا إلا أخلف الله مكانها مثلها، وأنه قال ليس دينار ينفقه رجل بأعظم أجرا من دينار ينفقه على عياله، ثم دينار ينفقه على فرسه في سبيل الله، ثم دينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله، قال : وزعم أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم عظم شأن المسألة، وأنه إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم، فيسألهم ربهم – عز وجل –: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: ربنا لم ترسل إلينا رسولا ، ولم يأتنا أمر ولو أرسلت إلينا رسولا لكنا أطوع عبادك لك، فيقول لهم ربهم: أرأيتم إن أمرتكم بأمر أتطيعوني، قال: فيقولون : نعم . قال فيأخذ مواثيقهم على ذلك ، فيأمرهم أن يعمدوا لجهنم فيدخلونها، قال: فينطلقون حتى إذا جاءوها رأوها لها تغيظا وزفيرا، فهابوا فرجعوا إلى ربهم، فقالوا: ربنا فرقنا منها، فيقول: ألم تعطوني مواثيقكم لتطيعوني، اعمدوا لها فادخلوا، فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا فرجعوا، فقالوا: ربنا لا نستطيع أن ندخلها، قال: فيقول: ادخلوها داخرين قال: فقال نبي الله ﷺ: لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردا وسلاما».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وإنما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مختصرا»(١).

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/٤٤٩)، ووافقه الحافظ الذهبي وقال: وأخرج مسلم بعضه من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به.

٢٦٣ـ **قال أحمد**: حدثنا عبد الرزاق قال معمر أخبرني أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس أن النبي ﷺ قال: «**إن الله -عز وجل- زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر وإني سألت ربي -عز وجل- لا يهلك أمتي بسنة بعامة وأن لا يسلط عليهم عدوا فيهلكهم بعامة وأن لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض وقال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة ولا أسلط عليهم عدوا ممن سواهم فيهلكوهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا** قال: قال النبي ﷺ: «**وإني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة**»[١].

٢٦٤ـ **قال البخاري**: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال: «**انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة[٢] معها كتاب فخذوا منها**» قال: فانطلقنا تعادى[٣] بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها[٤] فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**يا حاطب ما هذا؟!!**»

---

(١) أخرجه أحمد (٤/١٢٣).

(٢) **ظعينة**: الظعينة هي المرأة في الهودج.

(٣) **تعادى**: تعادى بنا خيلنا أي تتبارى في العدو، والعدو هو الجري.

(٤) **عقاصها**: ضفائرها.

قال: يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا[١] في قريش يقول: كنت حليفا ولم أكن من أنفسها[٢] وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه قد صدقكم**» فقال عمر: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال: «**إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم** فأنزل الله السورة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٣].

٢٦٥ـ **قال الحاكم**: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى اطلع على أهل بدر ، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**»[٤].

---

(١) **ملصقا**: ملصقا في قريش أي منتسبا إليها وليس منها أصلا.

(٢) **كنت حليفا ولم أكن من أنفسها**: أي ليس قرشيا أصلا ولكنه من حلفائها.

(٣) أخرجه البخاري (٥/ ١٨٤).

وأخرجه البخاري (٤/ ٧٢)، و(٦/ ٦) من طريقين عن سفيان عن عمرو بن دينار به. ومسلم (٤/ ١٩٤١)، وأبو داود (٣/ ٢٦٥٠)، والترمذي (٥/ ٣٣٠٥) جميعا من طريق عمرو بن دينار بنحوه.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٧٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين أن الله اطلع عليهم فغفر لهم إنما أخرجاه على الظن «وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على أهل بدر ...» ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو داود (٤/ ٤٦٥٤) على اليقين من طريق موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة وحدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون بهذا الإسناد.

٢٦٦ـ **قال أحمد**: حدثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «**أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله – عز وجل – لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال إنهم كانوا عبادا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾**»[1].

٢٦٧ـ **قال مسلم**: حدثنا قتيبة بن سعيد وهناد بن السري وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله تعالى سمى المدينة: طابة**»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠/٦٥٧٠)، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح، معروف بن سويد الجذامي المصري ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير (٤/١/٤١٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حجر في تهذيب التهذيب، فلم يذكروا فيه جرحا إلا أن ابن حجر قال في التقريب: مقبول وهذا عند المتابعة. وقد تابعه غير واحد عن أبي عشانة به بنحوه، مما يصير معه الحديث صحيحا.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٤٧)من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ بإسناده كما في المسند بنحوه مختصرا، وابن حبان في صحيحه (موارد – ٢٥٦٥) من طريق بن معروف بن سويد به بنحوه.

(٢) أخرجه مسلم (٢/١٠٠٧).

٢٦٨ـ **قال مسلم**: وحدثني حسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما إني لم أقلها ولكن قالها الله – عز وجل –**»(١).

٢٦٩ـ **قال أحمد**: قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال: فقال: «**لا أدري**» فلما أتاه جبريل عليه السلام قال: «**يا جبريل أي البلدان شر قال: لا أدري حتى أسأل ربي – عز وجل – فانطلق جبريل عليه السلام ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال: يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر؟ فقلت: لا أدري وإني سألت ربي – عز وجل – أي البلدان شر فقال: أسواقها**»(٢)

٢٧٠ـ **روى مالك**: عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: «**إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره لقائي**

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٥٣/٤).

(٢) أخرجه أحمد (٨١/٤).

وأخرجه الحاكم (٩٠/١، ٧/٢) من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بهذا الإسناد بنحوه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن أبي المقدام عن ابن عقيل.

وقال الذهبي: زهير ذو مناكير هذا منها، وابن عقيل فيه لين.

قلت: زهير بن محمد هو التميمي أبو المنذر الخراساني من رجال الشيخين، وقد تكلم فيه بعضهم إلا أن البخاري قال: "ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح"، وقال أحمد: "في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير، أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر".

وهذا الحديث ليس من رواية الشاميين عنه، وإنما هو من رواية أبي عامر عنه فهي صحيحة على قول أحمد والبخاري.

كرهت لقاءه»[(١)]

**٢٧١ـ قال البخاري**: حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال: قال أبو هريرة ﷺ عن النبي ﷺ وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض**»[(٢)]

**٢٧٢ـ وقال مسلم**: حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء قال: ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه قال فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض**»[(٣)]

---

(١) أخرجه مالك (ص ٥١/١٦٥).
وأخرجه البخاري (٩/١٧٧) من طريقه عن إسماعيل عنه به، والنسائي (٤/١٠) من طريقين إحداهما عن ابن القاسم عن مالك به، والأخرى من طريق المغيرة عن أبي الزناد به.
ومن هذا الطريق الأخير أخرجه أحمد (١٨/٩٤٠٠).

(٢) أخرجه البخاري (٤/١٣٥).
وأخرجه أيضا (٨/١٧) من طريق أبي عاصم عن ابن جريج به، وأحمد (٢/٥١٤) من طريق روح عن ابن جريج، وعبد الله بن الحارث عن ابن جريج كلاهما عنه بهذا الإسناد نحوه.

(٣) أخرجه مسلم (٤/٢٠٣٠).

=

٢٧٣ـ **قال مسلم**: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن جده عن أبي بن كعب قال: كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله ﷺ فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله ﷺ فقرآ فحسن النبي ﷺ شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله - عز وجل - فرقا فقال لي: **«يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم ﷺ»**[1]

٢٧٤ـ **قال الترمذي**: حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا شعبة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول: يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق**

=

وأخرجه الترمذي (٣١٦١/٥)، وأحمد (٥٠٩/٢)، و (٩٣٤١/١٨)، كلاهما من طريق سهيل بن أبي صالح به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه مالك (ص ٥٩١/ ١٥) عن سهيل بن أبي صالح بهذا الإسناد نحوه.

(١) أخرجه مسلم (٥٦١/١).
وأخرجه أحمد (٥/ ١٢٧)، و(٥/ ١٢٨)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣٨٣) عن شيخه الحاكم كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد نحوه.

**وتزاد بكل آية حسنة».**

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه.

قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة[1]

**٢٧٥ـ قال عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه**: حدثنا عبد الله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير حدثنا يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال: انتسب رجلان على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان فمن أنت لا أم لك! فقال رسول الله ﷺ: **«انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام فقال أحدهما: أنا فلان ابن فلان حتى عد تسعة فمن أنت لا أم لك؟! قال: أنا فلان ابن فلان ابن الإسلام قال: فأوحى الله إلى موسى عليه السلام أن هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة»**[2]

**٢٧٦ـ قال أحمد**: حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ميمون حدثنا محمد بن عباد عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: **«إن العبد ليلتمس مرضاة الله ولا يزال بذلك**

(١) أخرجه الترمذي (٥/٢٩١٥).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة بهذا الإسناد نحوه وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه (٥/١٢٨).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٨٥) وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة، وذكره الألباني في صحيح الجامع (٢/١٥٠٤).

فيقول الله – عز وجل – لجبريل: إن فلانا عبدي يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه فيقول جبريل: رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم تهبط له إلى الأرض»[(١)]

٢٧٧ـ **قال البخاري**: حدثني محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته**»[(٢)]

٢٧٨ـ **قال الحاكم**: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عصمة العدل قالا: حدثنا السري بن خزيمة حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني حدثنا يحيى بن يمان حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ **قال للسماء: أخرجي شمسك وقمرك ونجومك، وقال للأرض: شققي أنهارك ، وأخرجي ثمارك، فقالتا: أتينا طائعين**»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٢) من حديث ثوبان، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

(٢) أخرجه البخاري (٨/ ١٣١).

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٢٧) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتفسير الصحابي عندهما مسند، ووافقه الذهبي.

## فهرس أطراف الأحاديث